١

مشيخة الحافظ

أبي عبدا بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي

وهو :

المعجم اللطيف

تخريجه لنفسه

ـ رحمه الله وعفا عنه ـ

ستّ رسائل

لِلحافظ الذهبي

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

"المتوفى ٧٤٨ هـ - ١٣٤٨م"

تقديم وتحقيق

جاسم سليمان الدوسري

الدار السلفية للنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

الدار السلفية للنشر والتوزيع
مولّي - شارع تونس - بجانب أضواء العمر
ص.ب ٢٠٨٥٧ ، الصفاة - هاتف ٢٦١٧٤٢٠
الرمز البريدي ١٣٠٦٩ - الكويت

ستّ رسائل

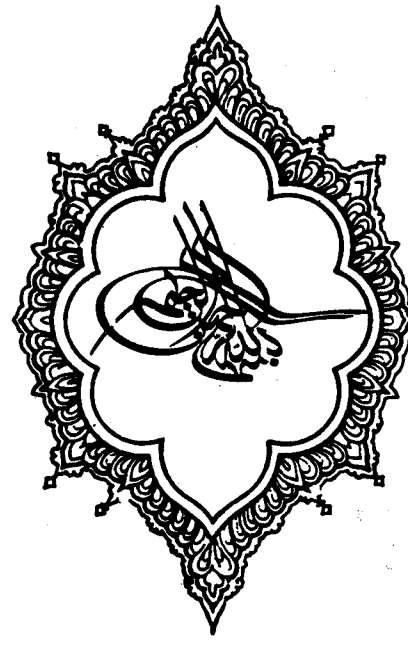

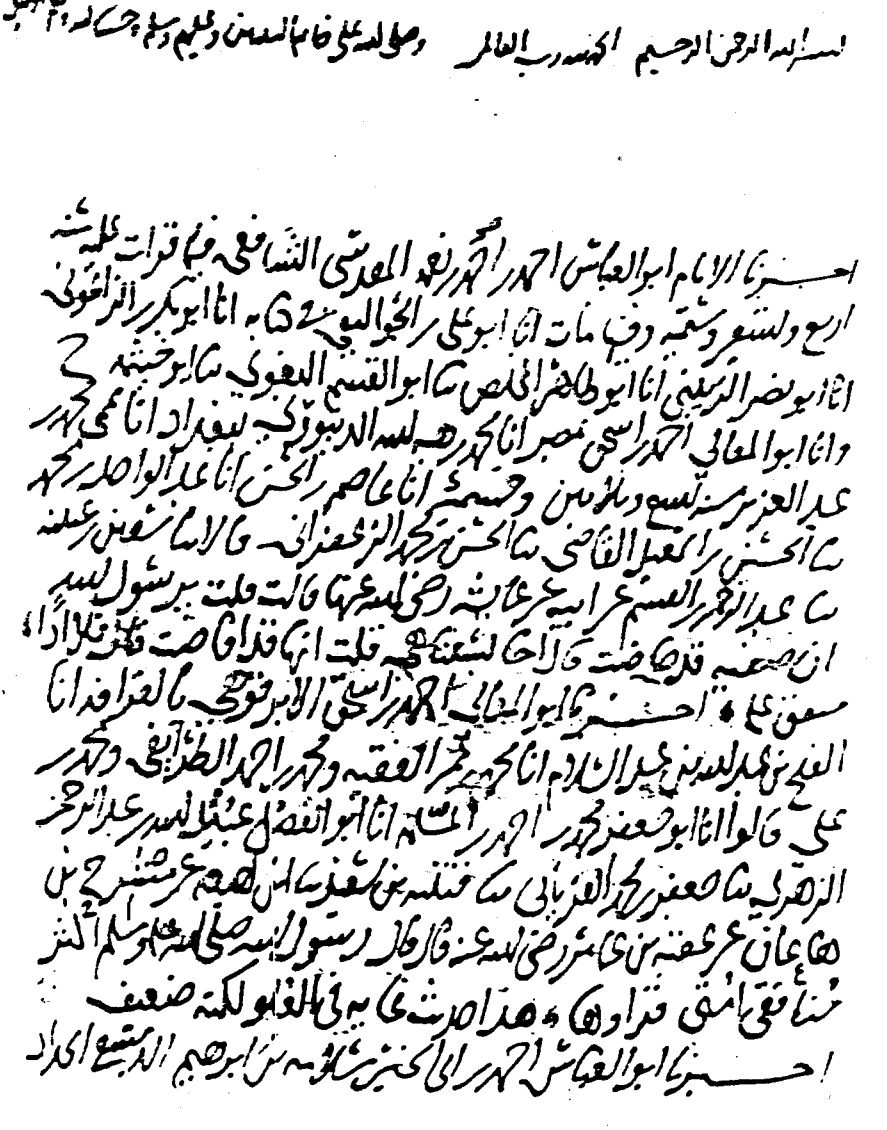

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خاتم النبيين وعليهم وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل

١ـ أخبرنا الإمام أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي الشافعي فيما قرأت عليه سنة أربع وتسعين وستمائة ـ وفيها مات ـ: أنا أبو علي بن الجواليقي في كتابه: أنا أبو بكر بن الزّاغوني: أنا أبو نصر الزَّيْنَبي: أنا أبو طاهر المُخلِّص ثنا أبو القاسم البغوي (ح) وأنا أبو المعالي أحمد بن إسحق بمصر: أنا محمد بن هبة الله الدَّيْنَوري ببغداد: أنا عمي: محمد بن عبدالعزيز سنة تسع وثلاثين وخمسمائة: أنا عاصم بن الحسن:أنا عبدالواحد بن محمد: ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي: ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قالا: ثنا سفيان بن عيينة: ثنا عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه،

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قلت: يا رسول الله! إن صُفية قد حاضت. قال: «أحابِستُنا هي؟». قلت: إنها قد أفاضت. قال: «فلا إذاً».

متفق عليه[1].

---

(١) **أخرجه البخاري (فتح ـ ٣/٥٨٦) ومسلم (٢/٩٦٤)** من طريق عبدالرحمن بن القاسم به.

٢- أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحق الأبَرْقُوهي بالقَرَافة: أنا الفتح بن عبدالله ين عبدالسلام: أنا محمد بن عمر الفقيه ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن علي قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسْلِمة: أنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزُّهْري: ثنا جعفر ابن محمد الفِرْيابي: ثنا قُتيبة بن سعيد: حدثنا ابن لَهيعة عن مِشْرَح بن هاعان

عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُ منافقي أمتي قُرّاؤها»(٢).

هذا حديثٌ غايةٌ في العُلوِّ لكنَّه ضعيفٌ.

٣- أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الدمشقي الحداد في كتابه عن مسعود بن أبي منصور الخيّاط: أنا أبو علي الحدّاد: أنا أبو نُعيم الحافظ سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة: ثنا أبو بكر بن خلّاد ثنا الحارث بن أبي أسامة: ثنا عبدالوهاب بن عطاء: ثنا عبّاد بن منصور عن عكرمة

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ في الذي يأتي

---

(٢) هو في «صفة المنافق» للفريابي (رقم: ٣٢).

والحديث أخرجه أحمد (١٥١/٤) وابن عدي في «الكامل» (١٤٦٦/٤) والخطيب في «التاريخ» (٣٥٧/١) من طريق ابن لهيعة به.

وابن لهيعة وإن كان قد اختلط فالراوي عنه عند الفريابي (٣٣) عبدالله بن المبارك، وعند أحمد (١٥٥/٤) والفريابي (٣٤) عبدالله بن يزيد المقرىء، وهما من العبادلة الذين رووا عنه قبل الاختلاط، كما أنه لم ينفرد به فقد تابعه عند أحمد (١٥٥/٤) والفريابي (٣٥) أبو العباس الوليد بن المغيرة وهو ثقة، وهذه الطريق هي التي عناها الهيثمي في المجمع (٢٢٩/٦) بقوله: «وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات»، فالحديث صحيح.

البهيمة، قال: «اقتلوا الفاعلَ والمفعولَ به»[٣].

عبّاد بن منصور حديثه في السنن الأربعة، وليس بحُجَّةٍ.

٤- أخبرنا أحمد بن أبي الخير والمُسلم بن محمد والمُؤَمَّل بن محمد ويوسف بن يعقوب وأحمد بن أبي بكر إجازةً قالوا: أنا أبو اليُمن الكِندي سماعاً: أنا أبو منصور الشيباني: أنا أبو بكر الخطيب: أنا ابن مهدي: نا محمد بن مَخلد: ثنا شعيب بن أيوب: ثنا معوية بن هشام: ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر

عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «العينُ تُدْخِلُ الرجلَ القبرَ، والجملَ القِدْرَ»[٤].

قال الخطيب: «يُقال إنّه غلط، وإنما هو: معاوية بن هشام عن علي بن علي عن ابن المنكدر عن جابر».

قال أبو داود: «إني لأخاف اللهَ في الرواية عن شعيب». وأمَّا الدارقطني فقال: «ثقة».

---

(٣) هو في «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٣/٣٤٣).

والحديث أخرجه الحاكم (٤/٣٥٥) والبيهقي (٨/٢٣٣) من طريق عبدالوهاب به. وعبّاد قال المصنف في «الكاشف» (٢/٦٢): «ضعيف».

وأخرجه أحمد (١/٢٦٩) وأبو داود (٤٤٦٤) والترمذي (١٤٥٥) والحاكم والبيهقي من طريق عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: «من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة» ولأهل العلم كلام طويل على هذا الحديث من جهة راويه عمرو، فانظر تفصيل ذلك في «نصب الراية» (٣/٣٤٣) و «التلخيص الحبير» (٤/٥٥).

(٤) هو في «تاريخ بغداد» للخطيب (٩/٢٤٤).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤٠٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٩٠) من طريق شعيب به.

وقال المصنف في ترجمة «شعيب» من «الميزان» (٢/٢٧٥): «وله حديث منكر، ذكره الخطيب في تاريخه، علّقته عندي» أهـ. يعني هذا الحديث.

ونسب الشيخ الألباني في «صحيحته» (٣/٢٥١) إلى الحافظ السخاوي في «المقاصد» تضعيفه لهذا الحديث، ولم أر ذلك في كلامه على الحديث في «المقاصد» (ص ٢٩٤-٢٩٥). ! وأظن أن بصره انتقل للحديث الذي قبله.

٥ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالجبار ابن طلحة الأَشِيري[٥] ثم الحلبي إجازةً: أنا أبو محمد بن الأستاذ: أنا أحمد بن محمد الهاشمي: أنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمن الشافعي: أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس: ثنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي: ثنا محمد بن زُنْبور: ثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زرٍّ.

عن علي ـ رضي الله عنه ـ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل نبيٍّ حواري[٦]، وحواريَّ: الزبير»[٧].

٦ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن مهّاد الصالحي الحنفي وأحمد بن هبة الله وأحمد بن عبدالحميد وعلي بن بقا وأبو الحسين بن اليونيني وآخرون قالوا: أنا الحسين بن المبارك وعبدالله ابن عمر البغداديان (ح) وأنا علي بن عثمان ومحمد بن هاشم وعبدالحافظ بن بَدران وآخرون عن الحسين. وأنا علي بن هارون وموسى بن قاسم ومحمد بن أبي الذكر وعمر بن أبي الفتوح وأحمد بن محمد بن سعد وعيسى بن بركة وعبدالعزيز بن محمد وخَلْقٌ سواهم عن عبدالله (ح) وأنا أحمد بن إسحاق الهمذاني: أنا عبداللطيف بن عسكر والنَّفيس بن كرم والحسين بن المبارك (ح) وأنا عبدالحافظ وغيره: أنا موسى بن عبدالقادر قالوا كلهم: أنا أبو الوقت عبدالأوَّل بن

---

(٥) في الهامش: «نسبة إلى أشيرة سرقسطة».

(٦) كذا بالأصل، والصواب: «حواريًا».

(٧) أخرجه أحمد (١/٨٩، ١٠٢، ١٠٣) والترمذي (٣٧٤٤) والطبراني في الكبير (١/٧٩، ٨٣) والحاكم (٣/٣٦٧) من طرق عن عاصم ـ وهو: ابن بهدلة ـ به. وإسناده حسن، وقال الترمذي: «حسن صحيح» وصححه الحاكم ووافقه المصنف.

وهو عند البخاري (٧/٧٩ـ٨٠) ومسلم (٤/١٨٧٩) من حديث جابر بن عبدالله

والحواريّ: هو الناصر والصفيُّ.

عيسى: أنا محمد بن أبي مسعود الفارسي: أنا عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري: ثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي: ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي: حدثنا الليث بن سعد عن نافع،

عن عبدالله - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»(٨).

٧- أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن موسى الصُّوري ثم الصالحيُّ ومحمد بن علي ابن الواسطي وإسماعيل بن عبدالرحمن المرداوي قالوا: أنا محمد بن السَّيِّد بن فارس الصفار سنة اثنتين وعشرين وستمائة: أنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين الأزدي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة: أنا علي بن محمد بن علي الفقيه: أنا أبو نَصْر محمد ابن أحمد بن هارون القاضي: نا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عوف: نا عثمان بن سعيد: أنا شعيب عن نافع،

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيل...» فذكر مثله سواء.

٨- أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة المقدسي بقراءتي: أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الفقيه سنة ثماني عشرة وستمائة: أنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن الدّقَّاق: ثنا عاصم بن الحسن: أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد: ثنا الحسين بن إسماعيل المُحاملي املاءً: ثنا أحمد بن إسماعيل: ثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخَوْلاني،

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر»(٩).

متفق عليه.

---

(٨) أخرجه البخاري (٦/٥٤، ٦٣٣) ومسلم (٣/١٤٩٢-١٤٩٣) من طرق عن نافع به.

(٩) أخرجه البخاري (١/٢٦٢) ومسلم (١/٢١٢) من طريق ابن شهاب به.

٩ـ أخبرنا أبو الفضائل أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالوهاب العَلويُّ المِنْقَريُّ وأبو العباس أحمد بن محمد الحافظ بقراءتي أن عبدالله بن عمر أخبرهما: أنا أبو الوقت السِّجْزي: أنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد البُوشَنْجى سنة سبع وسبعين وأربعمائة: أنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الهروي: أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي: ثنا سُوَيِّد بن سعيد:

ثنا علي بن مُسهِر قال: سمعت أنا وحمزة الزيَّات من أبان بن أبي عيّاش خمسمائة حديث ـ أو ذكر أكثر ـ، فأخبرني حمزة قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فعرضتها عليه فما عرف منها إلا اليسير: خمسةَ أو ستةَ أحاديث، فتركت الحديث عنه.

أخرجه مسلم في صدر صحيحه(١٠) عن سُوَيِّد فوافقناه بعلوٍّ.

١٠ـ أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبدالسلام بن المُطَهَّر بن عبدالله ابن أبي عَصْرون التميمي وابن عم أبيه: عمر بن محمد ويحيى بن أبي منصور الحُبَيْشي وعلي بن أحمد وعبدالرحمن بن محمد المقدسيان وأبو الغنائم بن علّان وفاطمة بنت علي بن عساكر إجازةً قالوا: أنا أبو حفص عمر بن محمد الدَّارَقَزِيُّ: أنا هبة الله بن محمد الشيباني: أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غَيْلان: أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم البزاز: ثنا أبو يعلى محمد بن شدّاد المِسْمَعيُّ: ثنا يحيى بن سعيد القطّان: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس،

عن جرير ـ رضي الله عنه ـ قال: رسول الله ﷺ: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس»(١١).

---

(١٠) مقدمة صحيح مسلم (١/٢٥) والموافقة: الوصول إلى شيخ أحد المصنفين. ـ وهو هنا: مسلم ـ من غير طريقه (نزهة النظر: ص ١٢٤).

(١١) في إسناده محمد بن شداد ضعّفه الدارقطني والبرقاني. (الميزان: ٣/٥٧٩).

١١ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالكريم بن غازي الواسطي بالقاهرة: أنا عبدالعزيز بن أحمد بن بَاقَا: أنا أبو زُرْعة المقدسي: أنا عبدالرحمن بن محمد الدُّوني: أنا أبو نصر الكسّار: أنا أبو بكر بن السُّني: أنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي: أنا قتيبة: ثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عُبيد،

عن سَلَمة بن الأكوع أنه دخل على الحَجّاج، فقال: يا ابن الأكوع! ارتددت على عقبيك. وذكر كلمةً معناه: وبدوت. قال: لا. ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البَدْو(١٢).

هذا حديث صحيح.

١٢ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله الحلبي الظاهري الحافظ وأحمد بن يوسف وعلي بن محمد بن أحمد وطائفة قالوا: أنا أبو المُنَجَّا عبدالله بن عمر بن اللَّتي (ح) وأنا أحمد بن إسحاق بالقرافة: أنا أحمد بن أبي الأزهر قالا: أنا سعيد بن أحمد: أنا محمد بن محمد الزَّيْنَبي: أنا محمد بن عمر الورّاق من أصله: ثنا عبدالله بن أبي داود: ثنا عيسى بن جمال: أنا الليث عن سعيد المَقْبُريُّ عن أبيه،

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في الجنة شجرةً يسير الراكبُ في ظلِّها مائةَ سنةٍ»(١٣).

← والحديث أخرجه البخاري (١٣/٣٥٨) ومسلم (٤/١٨٠٩) من طريق زيد بن وهب وأبي ظبيان عن جرير به.

(١٢) هو في «سنن النسائي» (٧/١٥١-١٥٢).

وأخرجه البخاري (١٣/٤٠) ومسلم (٣/١٤٨٦) من طريق قتيبة به.

(١٣) أخرجه مسلم (٤/٢١٧٥) من طريق الليث به.

وأخرجه االبخاري (٨/٦٢٧) ومسلم (٤/٢١٧٥) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

١٣- أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن الدمشقي أنا عبدالمُعِزّ بن محمد البزّاز في كتابه: أنا تميم بن أبي سعيد الكَنْجَرُوذيُّ: أنا أبو عمرو الحِيْري: أنا أبو يعلى المَوْصِلي: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمينة: ثنا معتمر بن سليمان سمعت أبي يقول: ثنا قتادة عن أبي رافع حدَّثه

أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله كتب كتاباً قبل أن يخلُقَ الخلقَ: إنَّ رحمتي سبقت غضبي»(١٤).

أخرجه البخاري في صحيحه عن محمد بن أبي غالب القُومَسي عن ابن أبي سَمِينة، فوقع بدلاً عالياً جداً(١٥).

١٤- أخبرنا أبو العباس أحمد بن هبة الله بن الحسين الإسكندري ويوسف بن الحسن المُعدَّل بقراءتي: أخبركما أبو القاسم عبدالرحمن بن حفص الفقيه سنة ستٍّ وعشرين وستمائة: أنا أبو طاهر بن سِلَفَة: أنا القاسم بن الفضل الثقفي: أنا محمد بن الفضل بمكة أنا العباس بن محمد بن نصر: ثنا هلال بن العلاء: ثنا حجّاج بن أبي مَنيع ثنا جدِّي عن الزُّهري،

أخبرني أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في حوضي من الأباريقِ بعددِ نُجومِ السماءِ»(١٦).

---

(١٤) أخرجه البخاري (١٣/٥٢٢).

وأخرجه مسلم (٤/٢١٠٧، ٢١٠٨) من طريق أخرى عن أبي هريرة بنحوه.

(١٥) البدل: هو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين - وهو هنا: البخاري - من غير طريقه. (نزهة النظر: ص ١٢٤).

(١٦) وأخرجه المصنف في «معجم شيوخه الكبير» (ق ٢١/ب) بنفس الإسناد، وقال: «هذا إسناد صالح».

١٥ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حازم بن حسن المقدسي وأحمد ابن عبدالرحمن ومحمد بن علي السُّلمي وعبدالحميد بن أحمد بن خَوْلان ونصرالله بن محمد الحدّاد ومحمد بن علي ابن الواسطي قالوا: أنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله التَّغْلُبي: أنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي: أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي: أنا محمد وأحمد ابنا الحسين بن سهل ابن الصيّاح ببَلَد بجامعها سنة سبع عشرة وأربعمائة قالا: ثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد البَلَدي الإمام: ثنا علي ابن حرب الطائي: ثنا سفيان عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس،

عن عمر ـ رضي الله عنهم ـ قال: قال النبي ﷺ: «لا تُطْروني كما أطْرت النَّصارى عيسى ابنَ مريم، فإنّما أنا عبدُالله ورسوله»(١٧).

١٦ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حسين بن عبدالله بن حسين القرشي الفُوّي بقراءتي: أنا محمد بن عماد الحرّاني: أنا عبدالله بن رفاعة السَّعديُّ الفَرَضي: أنا علي بن الحسن الفقيه: أنا عبدالرحمن بن عمر البزّاز: أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي: ثنا سَعْدان: ثنا ابن عيينة عن الزُّهري،

عن عبيدالله بن عبدالله يبلغُ به النبيَّ ﷺ: قال: «مَنْ باتَ وفي يده ريحُ غَمْرٍ فأصابه شيءٌ فلا يلومنَّ إلا نفسَه»(١٨).

هذا حديثٌ مرسلٌ نظيفُ الإسناد.

← وأخرجه الإمام أحمد (٣/٢٢٥) والترمذي (٢٤٤٢) من طريق بشر بن أبي شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري به. وإسناده صحيح، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

(١٧) أخرجه البخاري (٦/٤٧٨) من طريق سفيان به.

(١٨) وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٠) وأبو داود (٣٨٥٢) والترمذي (١٨٦٠) وحسنه وابن ماجه (٣٢٩٧) وابن حبان (١٣٥٤) والبغوي في «شرح السنة».

١٧ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين المقدسي الفقيه المفسِّر وعبدالمؤمن بن خلف الحافظ قالا: أنا يوسف ابن عبدالمعطي: أنا أحمد بن محمد الحافظ: أنا نصر بن أحمد القاري: أنا عمر بن أحمد البزّاز: أنا محمد بن يحيى بن عمرٍ الطائي: ثنا أبو جدي علي بن حرب: ثنا سفيان عن عاصم عن زرٍّ،

عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: أحبُّ الكلام إلى الله أن يقول العبد وهو ساجد: إني ظلمت نفسي فاغفر لي، .فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت(١٩).

١٨ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر ابن النَّنِّ الشافعي في كتابه: أنا يحيى بن ياقوت الفرّاش سنة إحدى عشرة وستمائة: أنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي: ثنا محمد ابن هبة الله اللالكائي: ثنا هلال بن محمد: أنا عثمان بن أحمد: ثنا محمد بن البراء: ثنا محمد بن عامر: ثنا الربيع بن نافع: ثنا أبو هريرة الحمصي عن علي بن أبي طلحة أنَّ غلماناً كانوا يلعبون: ينتفون ريش ديكٍ،ورجلٌ إلى جنبهم لا ينهاهم قال: فخُسِفَ بهم.

١٩ـ أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالرحمن بن سلطان بن جامع التميمي الشاهد ومحمد بن أبي العز الأنصاري وإسماعيل بن عبدالرحمن الصالحي وأبو الحسين علي بن محمد وآخرون، قالوا: أنا أبو صادق الحسن بن صبّاح: أنا عبدالله بن رفاعة: أنا علي بن الحسن الخِلَعي: أنا عبدالرحمن بن عمر بن النّحّاس: أنا أبو سعيد بن الأعرابي: ثنا الحسن بن محمد الزعفراني: ثنا وكيع: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق

← (٣١٧/١١) وحسنه من حديث أبي هريرة بسند حسن. وحسنه المنذري في الترغيب (١٥٤/٣) وقال الحافظ في الفتح (٥٧٩/٩): «سنده صحيح على شرط مسلم».

(١٩) أخرج عبدالرزاق في «المصنف» (١٥٥/٢) نحوه من طريق الثوري عن معمر عن عاصم به، وإسناده حسن.

عن عامر بن سعد،

عن أبي بكر الصدِّيق: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: هو النظر إلى وجه الله - عز وجل -[٢٠].

عامر لم يسمع من الصديق، وإسناده قوي.

٢٠- أخبرنا محمد بن عبدالسلام بن المُطَهَّر بن عبدالله بن محمد ابن هبة الله بن أبي عَصْرون أبو عبدالله التميمي: أنا أبي سنة أربع وعشرين وستمائة قال: أنا جدي العلامة أبو سعد بن أبي عَصْرون: أنا علي بن أحمد بن طوق: أنا أحمد بن الفتح بن فرْغان: أنا أبو هاشم الحسين بن محمد الحدّاد: أنا إبراهيم بن شَريك الكوفي: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس: ثنا الحسن بن صالح بن حيّ عن جابر الجُعْفي عن أبي الزُّبير،

عن جابر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كان له إمامٌ فقراءتُه له قراءة»[٢١].

جابر الجُعفي واهٍ.

---

(٢٠) أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (رقم: ٤٧٠، ٤٧١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٤) وابن جرير في «التفسير» (١١/٧٣-٧٤) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٨٣) والآجري في «الرؤية» (١٩-٢١) وابن مندة في «الرد على الجهمية» (٨٤) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٢٥) واللالكائي في «أصول السنة» (٧٨٤) من طريق إبي إسحاق به، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعنه. وعامر بن سعد لم يوثقه غير ابن حبان، وقال المزي: أرسل عن أبي بكر.

(٢١) أخرجه ابن ماجه (٨٥٠) وعبد بن حميد (١٠٤٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢١٧) وابن عدي في «الكامل» (٢/٥٤٢ و ٦/٢١٠٧) والدارقطني (١/٣٣١) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٣٣٤) والبيهقي في «كتاب القراءة خلف الإمام» (٣٤٣-٣٤٥) من طريق عن الحسن بن صالح به.

وللحديث طرق أخرى كلها ضعيفة لايثبت منها شيء انظر الكلام مستوفى عليها في: كتاب القراءة خلف الإمام للبيهقي (ص ١٤٧-١٥٩) ونصب الراية للزيلعي (٢/٧-١١) والإرواء للألباني (٢/٢٦٨-٢٧٧).

٢١ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالقوي بن عَزُّون بن داود ابن عزُّون بن الليث الأنصاري بالقاهرة: أنا عبدالعزيز بن باقا التاجر: أنا طاهر بن محمد الهَمَذاني: أنا عبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني: أنا أحمد ابن الحسين النسائي: أنا يحيى بن دُرُسْت: أنا أبو إسماعيل القنَّاد: حدثني يحيى بن أبي كثير أن عبدالله بن أبي قتادة حدَّثه عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا بالَ أحدُكم فلا يأخذْ ذكرَه بيمينه»(٢٢).

٢٢ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي: أنا الشيخ مُوفَّق الدين عبدالله بن أحمد المقدسي حضوراً (ح) وأنا ابن فضل أيضاً وأحمد بن مؤمن وإسماعيل بن الفرّاء ومحمد بن يعقوب الأسدي وابنُ عمِّه أيوب بن أبي بكر وعبدالكريم بن محمد وبَيْبَرس بن عبدالله قالوا: أنا إبراهيم بن عثمان الكاشْغَري قالا: أنا علي بن عبدالرحمن الطوسي ـ زاد إبراهيم: فقال: أنا أبو الفتح ابن البَطِّي ـ (ح) وأنا إسحاق بن أحمد: أنا محمد بن أبي القاسم الخطيب بحرّان وآخرون قالوا: أنا ابن البَطِّي قالا: أنا مالك البَانِياسي: أنا أحمد بن محمد بن الصلت: أنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي: ثنا أبو سعيد الأشجُّ: ثنا المُطَّلب بن زياد عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جابر قال: كنا بالجُحْفَة بغدير خُمٍّ فخرج علينا رسول الله ﷺ فشال(٢٣)، أو قال: فأخذ بيد علي ـ رضي الله عنه ـ فقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

أخرجه الترمذي عن الأشجِّ وقال: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ»(٢٤).

---

(٢٢) أخرجه البخاري (١/٢٥٤)ـ واللفظ له ـ ومسلم (١/٢٢٥) من طريق يحيى بن أبي كثير به.

(٢٣) أي: رفع.

(٢٤) لم أقف على هذه الرواية عند الترمذي، وقد تتبعت مرويات عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر في «تحفة الأشراف» (٢/٢١٠ـ٢١٣) فلم أر هذه الرواية فيها.

٢٣ـ حدثنا أبو الفتح محمد بن علي بن وَهْب بن مُطيع القُشَيري الحافظ[٢٥] قاضي الدِّيار المصرية وعالمُها قال: قرأت على أبي الحسن علي بن هبة الله الشافعي عن أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلفي قراءة: أنا أبو عبدالله الثَّقفي: ثنا علي بن محمد بن ماشازه: ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم: نا أبو حاتم الرازي: نا محمد بن عبدالله الأنصاري،

حدثني حُميد قال: سُئل أنس عن صلاة النبي ﷺ وصومِه تطوعاً، فقال: كان يصوم من الشهر حتى نقول ما يريد أن يُفطرَ منه شيئاً، ويفطر من الشهر حتى نقول ما يصوم منه شيئاً، وما كنا نشاء أن نراه من الليل مصلياً إلا رأيناه، ولا نائماً إلا رأيناه[٢٦].

هذا حديثٌ صحيحٌ من العوالي.

٢٤ـ أخبرنا المُحدِّث أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد المحمودي بن الصابوني في كتابه سنة ثلاث وسبعين وستمائة: أنا القاضي أبو القاسم عبدالصمد بن محمد الشافعي: أنا طاهر بن سهل الإسْفَراييني الصائغ سنة خمس وعشرين وخمسمائة: أنا أبو الحسين محمد

← والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٥٩) ـ وعنه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥٦) ـ عن المطلب بن زياد به. وفي ابن عقيل خُلْفٌ طويل.

وهذا الحديث رواه جمع من الصحابة يجاوزون العشرين، فهو متواتر يقيناً، قال الحافظ ابن حجر: «وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في مؤلف مفرد، وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن».

وانظر بيان تواتره في «قطف الأزهار المتناثرة» للسيوطي (ص ٢٧٧) و «لقط اللآلىء المتناثرة» للزبيدي (ص ٢٠٥) و «نظم المتناثر» للكتاني (ص ١٢٤)، والكلام على كثير من طرقه في «خصائص علي» للنسائي بتحقيق الشيخ أحمد ميرين (ص ٩٦ـ١٠٨).

(٢٥) هو الإمام ابن دقيق العيد.

(٢٦) أخرجه البخاري (٣/٢٢، ٤/٢١٥) من طريق محمد بن جعفر عن حميد به.

ابن مَكي الأزدي: أنا علي بن محمد بن إسحاق الحلبي ثنا محمد بن إبراهيم بن نَيْروز: ثنا محمد بن المُثَنَّى: ثنا يحيى بن زكريا الطائي: ثنا شعيب بن الحبحاب،

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خُلُقاً، وإن حسن الخلق ليبلغُ درجةَ الصوم والصلاة»(٢٧).

غريبٌ، تفرّد يحيى عن شعيب به.

٢٥ـ أخبرنا القاضي أبو عبدالله محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد القرشي: أنا أبو علي الحسن بن أحمد الإِوَقيُّ سنة تسع وعشرين وستمائة: أنا أبو طاهر بن سِلَفة (ح) وأنا علي بن أحمد ابن عبدالدائم: أنا أبو إسحاق الكاشْغَريُّ: أنا أحمد بن محمد الكاغذي قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثيثيُّ (ح) وأنا أبو الحسين علي ابن محمد والحسن بن علي وهُدْبة بنت علي وآخرون، قالوا: أنا أبو المُنجَّا ابن اللَّتي: أنا عمر بن عبدالله الحربي: أنا محمد بن محمد بن عبيدالله العطار قالا: أنا أبو علي بن شاذان: أنا عبدالله بن جعفر الفارسي: ثنا يعقوب بن سُفيان: ثنا عون بن عمارة: ثنا هشام بن حسّان عن الحسن،

عن عبدالرحمن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحلفوا بآبائكم ولا تحلفوا بالطواغيت»(٢٨).

---

(٢٧) أخرجه ابو يعلي ـ كما في «المطالب العالية» (ق ٨٦/ب) ـ والبزار (الكشف: ٣٥) عن شيخهما محمد بن المثنى عن زكريا بن يحيى به. وهكذا وقع عندهما مقلوبا لما عند المصنف.

والذي يظهر أن ماعند المصنف هو الصواب ففي ثقات ابن حبان (٦١٥/٧): «يحيى بن زكريا أبو مالك الطائي، من أهل البصرة، يروي عن شعيب بن الحبحاب، روى عن بندار» أ.هـ.

أما زكريا بن يحيى فقد توفي سنة (٢٥٠) وبالتالي فلا يصح له سماع من شعيب المتوفى سنة (١٣١) والله أعلم.

(٢٨) أخرجه مسلم (١٢٦٨/٣) من طريق هشام به.

٢٦ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن بطِّيخ الدلّال وأحمد ابن العماد وأحمد بن موسى وعبدالحميد بن خَوْلان قالوا: أنا عبدالرحمن ابن نجم الواعظ (ح) وأخبرتنا خديجة بنت عبدالرحمن: أنا أبيها عبدالرحمن قالا: أنا شُهْدةُ الكاتبة: أنا الحسين بن أحمد النِّعالي (ح) وأنا أبو المعالي الأبَرْقُوهيُّ: أنا واثلة بن كرّاز: أنا أبو علي أحمد بن محمد الرضى: أنا النِّعالي (ح) وأنا الأبرقوهي: أنا أبو المحاسن محمد ابن هبة الله بن عبدالعزيز الدِّينوري: أنا عمر بن محمد بن عبدالعزيز: أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن الأديب قالا: أنا أبو عمر بن مهدي: ثنا أبو عبدالله المحامليُّ: ثنا يعقوب الدورقي: ثنا هُشيم: أنا ابن أبي ليلى،

عن عطاء قال: أتيتُ عائشةَ مع عبيد بن عمير فسألها عن قوله تعالى: ﴿لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩] فقالت: «هو قول الرجل: لا والله، وبلى والله. ما لم يَعقِد على قلبه»(٢٩).

٢٧ـ أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن أبي الحسن عن عمرو الفرّاء وأحمد بن عبدالحميد قالا: أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة: أخبرتنا نَفيسة بنت محمد بن علي: أنا أبو عبدالله بن طلحة: أنا أبو الحسين بن بَشْران: أنا محمد بن عمر بن البَخْتَريُّ: أنا محمد ابن عبيدالله: ثنا يونس بن محمد: ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يَعْمر قال: كان رجل من جُهَينة به رَهَقٌ(٣٠)،

---

(٢٩) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢/٢٤٠) عن شيخه يعقوب بن إبراهيم الدورقي به وابن أبي ليلى هو: محمد بن عبدالرحمن صدوق سيء الحفظ جداً.
وتابعه عند ابن جرير: ابن أبي نجيح وابن جريج.
وأخرج البخاري (٨/٢٧٥) من حديث هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة: أنزلت هذه الآية في قول الرجل: لا والله، بلى والله.

(٣٠) أي: خفّة عقل. (اللسان: ١٠/١٢٨).

وكان يتوثَّب على جيرانه، ثم إنه قرأ القرآن، وفرَّض الفرائض، وقص على الناس، ثم إنه صار من أمره أنَّه زعم أنَّ الأمرَ أُنُفٌ: من شاء عمل خيراً، ومن شاء عمل شراً. فلقيت أبا الأسود الدَّيلي فذكرت ذلك له، فقال: كَذَب! ما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلا وهو يُثبت القدر. . . وذكر الحديث بطوله(٣١).

٢٨- أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو بن موسى ابن الفرّاء والحافظ ابن بدران قالا: أنا الإمام أبو محمد بن قُدامة: أنا أبو حنيفة محمد بن عبيدالله بن علي الخُطَبي: أنا أبو مُطيع محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز المصري: ثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقّاش: أنا عبدالله بن جعفر: ثنا يونس بن حبيب: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا شُعبة عن عمرو بن مُرَّة: سمعت أبا عُبيدة يحدِّث

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الله يبسطُ يدَه بالنَّهار ليتوبَ مسيءُ الليل، ويبسطُ يدَه بالليل ليتوبَ مسيءُ النَّهار حتى تطلُعَ الشمس من مَغربها»(٣٢).

٢٩- أخبرنا أبو الفَهْم تمَّام بن أحمد بن أبي الفهم بن يحيى السلمي: أنا أبو محمد بن قُدامة: أنا محمد بن عبدالباقي: أنا مالك ابن أحمد البَانِياسي: ثنا علي بن محمد المُعَدَّل: أنا إسماعيل بن محمد النحويُّ: حدثنا محمد بن علي القطَّان: ثنا أبو أسامة: ثنا هشام بن عروة عن أبيه،

---

(٣١) أخرجه اللالكائي في «أصول السنة» (١٠٣٧) من طريق مكرم بن بكر بن محمود بن مكرم عن محمد بن عبيدالله به. وإسناده جيد.

(٣٢) هو في «مسند الطيالسي» (رقم: ٤٩٠).
وأخرجه مسلم (٤/٢١١٣) من طريقه.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلمُ إذا كنت عني راضيةً، وإذا كنتِ عليَّ غضبى». قلت: من أين تعلمُ ذاك يا رسول الله؟ قال: «إذا كنت عني راضيةً قلتِ: لا وربِّ محمد. وإذا كنتِ عليَّ غضبىٰ قلت: لا وربِّ إبراهيمَ»(٣٣).

٣٠ـ أخبرنا أبو الأمانة جبريل بن إسماعيل بن جبريل بن سيِّد الأهل الشَّارعي البُزُوري: أنا عبدالعزيز بن أحمد بن باقا: أنا أبو زُرعة طاهر بن محمد المقدسي: أنا عبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني: أنا أحمد بن الحسين الكسَّار: ثنا أبو بكر بن السُّنيِّ: ثنا أبو عبدالرحمن النَّسائي: أنا عيسى بن إبراهيم: ثنا ابن وهب عن مخرمة عن أبيه: سمعت سهيل بن أبي صالح: سمعت أبي:

سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ﷺ: «وفدُ الله ثلاثةٌ: الغازي والحاجُّ والمعتمرُ»(٣٤).

٣١ـ أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبدالعزيز العلوي الإدريسيُّ: أنا عبدالعزيز بن باقا: أنا أبو زُرعة بن طاهر: أنا عبدالرحمن بن حَمْد: أنا أبو نصر الكسّار: أنا أبو بكر بن السُّنِّيّ: أنا أبو عبدالرحمن النسائي: ثنا قُتيبة: ثنا محمد بن موسى عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة،

---

(٣٣) أخرجه البخاري (٩/٣٢٥) ومسلم (٤/١٨٩٠) من طريق أبي أسامة به.

(٣٤) هو في «سنن النسائي» (٦/١٦).

وأخرجه ابن حبان (موارد ـ ٩٦٥) والحاكم (١/٤٤١) ـ وصححه على شرط مسلم وأقره المصنف ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٢٧) من طريق ابن وهب به. ومخرمة هو ابن بكير الأشج تكلموا في سماعه من أبيه، ورجاله ثقات، لكن له شاهد يتقوى به:

أخرجه ابن ماجه (٢٨٩٣) وابن حبان (٩٦٤) من حديث ابن عمر، وفيه عطاء بن السائب اختلط، وحسّن البوصيري في «الزوائد» (٣/١٨٣) إسناده.

عن أنس قال: تزوّج أبو طلحة أم سُلَيم، فكان صَدَاقُ ما بينهما الإسلام: أسلمت أم سُليم قبل أبي طلحة فخطبها، فقالت: إني قد أسلمتُ فإن أسلمتَ نكحتُكَ. فأسلمَ فكان صَدَاقَ ما بينهما[٣٥].

٣٢- أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالكريم بن عبدالسلام المالكي المصري: أنا عيسى بن عبدالعزيز اللَّخمي من أصله: أنا أحمد بن محمد الحافظ: أنا أحمد بن علي الصوفي: أنا الحسن بن أحمد البزاز: أنا أحمد بن سلمان الفقيه: ثنا سليمان بن الأشعث: ثنا محمد ابن كثير: أنا سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جُبير،

عن ابن عباس: ﴿الزاني لا يَنكِحُ إلا زَانِيةً﴾ [النور:٣] قال: ليس هو النكاح، ولكنه الجماع، لا يزني بها حين يزني إلا زانٍ أو مشركٌ[٣٦].

٣٣- وبه إلى سليمان: ثنا وهب بن بقية عن هُشيم عن يحيى، عن سعيد بن المسيب: ﴿الزانية لا يَنكِحُها إلا زانٍ أو مُشْرِكٌ﴾ [النور:٣] قال: نسختها التي بعدها: ﴿وأَنكِحوا الأيامى مِنْكُمْ﴾ [النور:٣٢]، فهي من أيامىٰ المسلمين[٣٧].

---

(٣٥) هو في «سنن النسائي» (٦/١١٤) وإسناده صحيح.

(٣٦) هو في «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود - كما في الدر المنثور (٥/١٩) - وكذا الخبران بعده وإسناده حسن، محمد بن كثير متكلَّم فيه، لكنه توبع، فأخرجه البيهقي (٧/١٥٤) من طريق خلاد بن يحيى وعبدالصمد بن حسان وروح بن عبادة عن الثوري به، فصحّ. وزاد السيوطي في «الدر» نسبته إلى: عبدالرزاق والفريابي وسعيد وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣٧) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٨/٥٩) عن يعقوب الدورقي عن هشيم به. ورجاله ثقات لكن هشيم مدلس ولم يصرح بالتحديث. وأخرجه ابن جرير من طريق عبدالرزاق عن معمر عن يحيى به، وإسناده صحيح. وأخرجه البيهقي (٧/١٥٤) من طريق الشافعي عن سفيان عن يحيى به، وإسناده صحيح أيضاً. وأخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير (٣/٢٦٤) - من طريق أبي خالد عن يحيى به.

٣٤- وبه: ثنا مُسدَّد: ثنا معتمر: سمعت أبي قال: حدثني الحَضْرميُّ عن القاسم بن محمد،

عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً من المهاجرين استأذن في امرأةٍ يُقال لها: (أم مهزول) وكانت تسافح وتشرط أن تنفقَ [عليه][٣٨]، وأنه أستأذن رسولَ الله وذَكَرَ أمرها، فقرأ رسول الله ﷺ: ﴿الزَانِيةُ لا يَنْكِحُها إلا زَانٍ أوْ مُشْرِكٍ﴾[٣٩].

٣٥- أخبرنا الخضر بن عبدالرحمن بن الخضر بن الحسين الأزدي وإسماعيل الفرّآء قالا: أنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي الخشّاب: أنا جدي أبو القاسم الحسين بن الحسن سنة ست وأربعين وخمسمائة: أنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه: أنا عبدالرحمن بن عثمان المُعدَّل: أنا علي بن يعقوب: أنا أحمد بن إبراهيم القرشي: ثنا محمد بن عائذ الكاتب: ثنا الوليد: أخبرني طلحة عن عطاء،

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: الركنُ والمقامُ جوهران من جوهر الجنة، ولولا ما مسَّهما من أهل الشرك ما مسَّهما ذو عاهةٍ

---

(٣٨) زيادة من المصادر الأخرى.

(٣٩) أخرجه أحمد (٢/١٥٨-١٥٩، ٢٢٥) والنسائي في «الكبرى» - كما في تحفة الأشراف (٦/٣٧٥) - وابن جرير (١٨/٥٦) والبيهقي (٧/١٥٣) والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢١٢) من طريق المعتمر به.

والحضرمي تفرّد بالرواية عنه سليمان التيمي، وقال ابن المديني: مجهول، أما ابن معين فقال: لا بأس به. ومال المصنف إلى قول ابن المديني فقال في الميزان (١/٥٥٥) والمغني (١٦٠٦) والديوان (١٠٤٢): «لا يُعرف».

وأخرجه ابن جرير والحاكم (٢/٣٩٦) من طريق هشيم عن سليمان التيمي عن القاسم، فأسقط (الحضرمي) من الإسناد، فلعل هذا من تدليس هشيم.

والحديث زاد السيوطي في «الدر» (٥/١٩) نسبته إلى: عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

إلا شفاه الله ـ عز وجل ـ[٤٠].

٣٦ـ أخبرنا أبو سعد الخضر بن عبدالله بن عمر بن علي بن محمد بن حمُّويه الصوفي وأحمد بن سَلَامة وأحمد بن أبي عصْرون إجازة أنَّ عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كليب كتب إليهم يخبرهم أن علي بن بَيان أخبره: أنا ابن مَخْلد: أنبأ إسماعيل الصفّار: ثنا الحسن بن عَرَفة: ثنا إسماعيل بن عيّاش: عن حُميد بن أبي سويِّد عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: (الطلح المنضود): الموز[٤١].

٣٧ـ أخبرنا أبو سليمان داود بن إبراهيم بن محفوظ الشُّروطي ببعلبك وستُّ الأهل بنت علوان وعبدالخالق بن عبدالسلام قالوا: أنا البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم قَدِمَ علينا: أنا عبدالمغيث بن زهير: أنا أحمد بن كادِش: أنا أبو طالوت الحربي: أنا أبو الحسن الدارقطني: ثنا عبدالله: ثنا هُدبة: ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس، عن أبي رَزين أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ضَحِك ربُّنا ـ عز وجل ـ من قُنُوط عباده وقُرْب غِيَره»[٤٢]. قلت: يا رسول الله! أويضْحَكُ

---

(٤٠) إسناده واه، طلحة هو ابن عمرو المكي متروك كما في التقريب.
وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/٣٢٢) عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء به. ومسلم ضعفوه، وابن جريج مدلس وقد عنعنه.

(٤١) هو في «جزء الحسن بن عرفة» (رقم: ١٣).
إسناده ضعيف حميد هذا تفرد عنه ابن عياش فهو مجهول كما قال الحافظ، وقال ابن عدي: أحاديثه عن عطاء غير محفوظة. وابن عياش ضعيف في روايته عن الحجازيين وشيخه مكيٌّ.

(٤٢) المعنى: أنه تعالى يضحك من أن العبد يصير مأيوساً من الخير بأدنى شرٍّ وقع عليه مع قرب تغييره تعالى الحال من شر إلى خير، ومن مرض إلى عافية، ومن بلاء ومحنة إلى سرور وفرحة أهـ. من حاشية السندي على ابن ماجه (١/٧٨).

الربُّ ـ عز وجل ـ؟. قَال: «نعم». قلت: لن نَعْدمَ من ربٍّ يضحكُ خيراً(٤٣).

٣٨ـ أخبرنا أبو الفضل رشيد بن كامل الرافقي الأديب بدمشق: أنا الرشيد أحمد المُفَرَّج الكاتب: أنا علي بن الحسن الحافظ: أنا أحمد ابن عبيدالله: أنا الحسن بن علي الجوهري: ثنا عمر بن محمد الزّيّات: أنا جعفر بن محمد الفريابي: حدثنا قُتيبة: ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير،

---

(٤٣) هو في «كتاب الصفات» (رقم: ٣٠) للدارقطني.

وأخرجه أحمد (٤/١١، ١٢) وابن ماجه (١٨١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٥٤) وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٤٥٢، ٤٥٣) وعنه الطبراني في «الكبير» (١٩/٢٠٧ـ٢٠٨) والبيهقي في «الصفات» (ص ٥٩٦) من طريق حماد به.

وقال البوصيري في «الزوائد» (١/٢٦): «هذا إسناد فيه مقال، وكيع ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الذهبي في الميزان، وباقي رجال الإسناد احتج بهم مسلم». أهـ.

قلت: وكيع بن حُدُس أو عُدُس قال الذهبي في ميزانه (٤/٣٣٥): «لايعرف، تفرد عنه يعلي بن عطاء» أهـ. وقال الحافظ: «مقبول».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/١٣ـ١٤) وفي «السنة» (١١٢٠) والطبراني (١٩/٢١١ـ٢١٤) ـ ومن طريقه المزي في التهذيب (٢/٨١٠) ـ وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٨٦ـ١٩٠) والحاكم (٤/٥٦٠ـ٥٦٤) وصححه من طريق عبدالرحمن بن عياش السمعي عن دلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب العقيلي عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر أبي رزين. وعند الطبراني (دلهم عن عاصم بن لقيط).

ودلهم وعبدالرحمن وثقهما ابن حبان، وقال الحافظ في كل منهما: «مقبول»، أما الذهبي فذكرهما في الميزان (٢/٢٨، ٥٨٠) وقال في الأول: «لا يُعرف» ومال إلى تجهيل الثاني بقوله: «وعنه عبدالرحمن بن المغيرة الخزامي وحده».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٤٠): «وأحد طريقي عبدالله إسنادها متصل، ورجالها ثقات».

ووقفت له على شاهد من حديث عائشة أخرجه ابن خزيمة (ص ٢٣٥) وأشار إليه البيهقي في «الصفات» (ص ٥٩٦) لكن فيه خارجة بن مصعب متروك الحديث وكذّبه ابن معين، فلا يصلح الاستشهاد به.

عن عقبة بن عامر قال: أهدي لرسول الله ﷺ فَرُّوجُ[٤٤] حرير فصلى فيه، ثم انصرف فنزعه نَزْعاً شديداً كالكاره له، ثم قال: «لا ينبغي هذا للمتقين».

أخرجه البخاري ومسلم عن قُتيبة[٤٥].

٣٩ـ أخبرتنا أم محمد زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي: أنا الإمام أبو محمد عبدالله بن أحمد المقدسي سنة إحدى عشرة وستمائة: أنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي ابن البَطي بقراءتي: أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون: أنا أحمد بن عبدالله بن الحسين الضبيّ: حدثنا أبو القاسم عمر بن جعفر: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي: ثنا سعيد بن سليمان: ثنا شَريك عن إبراهيم بن محمد ابن المنتشر عن أبيه عن[٤٦] مسروق،

عن عبدالله قال: إذا رأيت الفاجر فاكهفرَّ في وجهه ـ أو: فالْقه بوجهٍ مكفهرٍّ[٤٧].

وربما أوقفه شريك على أبيه.

٤٠ـ أخبرتنا أم الفضل زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد الدمشقية ببعْلبك: أنبأنا أبو هاشم عبدالمطلب بن الفضل العباسي،

---

(٤٤) هوالقباء المشقوق من الخلف.

(٤٥) صحيح البخاري (١٠/٢٦٩) ومسلم (٣/١٦٤٦).

(٤٦) عند الطبراني (عن أبيه ومسروق).

(٤٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/١١٧ـ١١٨) من طريق شريك به، وشريك هو القاضي صدوق سيء الحفظ، وأخرجه الطبراني (٩/١١٧) من طريق إبراهيم بن أبي معاوية عن أبيه عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن أبي عطية عن ابن مسعود، ولفظه: «إذا لقيت الفاجر فالقه بوجه مكفهرٍّ» وإسناده حسن.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٧٦): «رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما: شريك وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالله الزبيري أن أبا هاشم أخبره: أنا عمر بن علي المحمودي: أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الحاكم من حفظه ببلخ: أنا تمّام بن محمد بن عبدالله الحافظ بدمشق: أنا أبو الحسن أحمد بن أيوب بن حذلم الأسدي: ثنا أبو زُرعة النَّصري: ثنا عمر بن حفص بن غِياث: نا أبي: نا الأعمش: حدثني إبراهيم قال: قال الأسود: كنا جلوساً عند عائشة - رضي الله عنها - فذكرنا المواظبةَ على الصلاة والتعظيم لها، فقالت عائشة: لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأوذِنَ بها فقال: «مروا أبا بكر فليُصلي[٤٨] بالناس»[٤٩].

٤١- أخبرتنا أم الخير ستُّ العرب بنت يحيى بن قايْماز الكِندي والمُؤمَّل بن محمد بن علي البالسي وأبو الفَرَج عبدالرحمن بن أحمد إجازةً قالوا: أنا أبو اليُمن الكِندي (ح) وأن أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي عمر وعلي بن أحمد والمسلَّم بن علاّن إجازة قالوا: أنا الكندي وعمر ابن طَبَرْزَد (ح) وأنبأنا أحمد بن عبدالسلام والخضر بن عبدالسلام وعمر ابن محمد بن أبي سعد أنّ عمر بن طبرزد أخبرهم. وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الناقد: أنا الكندي وعبدالعزيز بن مَنينا، وأنبأنا المقداد بن أبي القاسم القيسي: أنا أبو محمد عبد الباقي: أنا إبراهيم بن عمر البرمكي حضوراً: أنا أبو محمد بن ماسي: ثنا أبو مسلم الكجّي: نا محمد بن عبدالله الأنصاري:

ثنا حُميد الطويل قال: سئل أنس عن الحجامة، فقال: ما كنا

---

(٤٨) كذا بالأصل وعليه تضبيب، وصوابه: «فليصلِّ» بحذف حرف العلة.

(٤٩) أخرجه البخاري (٢/١٥١) عن عمر بن حفص به. وأخرجه مسلم (١/٣١٣، ٣١٤) من طرق أخرى عن الأعمش به.

نكرهه إلا لجهدِه[٥٠].

٤٢ـ أخبرتنا أم عبدالرحمن شُهدة بنت محمد بن حسّان بن رافع ابن محمد بن ثابت العامريَّة: أنا جعفر بن علي المالكي: أنا أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي: أنا محمد بن عبدالسلام وأحمد بن علي قالا: أنا عبدالرحمن بن عبيدالله[٥١] الحُرْفيُّ: ثنا محمد بن عبدالله الشافعي: ثنا موسى بن سهل: ثنا إسماعيل بن عُليَّة: نا أيوب عن نافع، عن ابن عمر قال: «من أتى الجمعةَ فليغتسلْ»[٥٢].

٤٣ـ أخبرتنا صفية بنت عبدالرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة وأخوها إسماعيل قالا: أنا العلّامة موفَّق الدين عبدالله بن قدامة سنة سبع عشرة وستمائة: أنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن الدقّاق: أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن: أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد: أنا محمد بن مَخْلد العطّار: نا طاهر بن خالد بن نَزار الأيلي: حدثني أبي: أخبرني إبراهيم بن طَهْمان: حدثني موسى بن عُقبة عن أبي الزِّناد عن الأعرج،

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشقَّ على أمتي ما تخلَّفتُ خلف سريَّةٍ تخرج في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجد سعةً فأحملهم فيخرجون معي، ولا يجدون سعةً فيخرجون معي، ولا تطيب أنفسهم أن يتخلّفوا بعدي. مَثَلُ المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القانت الذي لا يَفْتر عن صيام ولا صلاة

---

(٥٠) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٥١) عن ابن عُلية عن حميد به، وإسناده صحيح. وأخرج البخاري (٤/١٧٤) معناه من طريق شعبة عن ثابت عن أنس.

(٥١) في الأصل: (عبد) مكبّراً، والتصويب من «السِّير» (١٦/٤٢، ١٧/٤١١) ومصادر أخرى.

(٥٢) أخرجه البخاري (٢/٣٥٦) ومسلم (٢/٥٧٩) من طريقين عن نافع به.

حتى يرجع متى ما رجع. تكفَّل الله لمن يخرج من بيته لا يُخْرِجُهُ إلا الجهاد(٥٣)، وتصديقاً بكلماته: إنْ توفاه أدخله الجنة، أو ردّه إلى بيته الذي خرج منه مع ما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ»(٥٤).

٤٤ـ أخبرتنا أم أحمد عائشة بنت عيسى بن العلامة موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة سنة اثنين وتسعين وستمائة: أنا جدي أبو محمد الفقيه حضوراً سنة أربع عشرة وستمائة: أنا أبو زُرعة طاهر بن محمد المقدسي: أنا محمد بن أحمد السَّاوي (ح) وأنا محمد بن عبدالعزيز الدمياطي ومحمد بن يوسف الذَّهلي وإبراهيم بن علي البزاز والحسن بن علي القلانسي وأبو المحاسن بن الخِرَقيُّ وأحمد بن أبي الفتح الشيباني ومحمد بن أحمد العُقيلي وإبراهيم بن عبدالرحمن الفارسي وأحمد بن سليمان الأديب وغيرهم قالوا: أنا أبو الحسن علي ابن محمد السخاوي (ح) وأنا علي بن أحمد بن عبدالدائم وأبو الفضل سليمان بن حمزة ولؤلؤ المحني وعلي بن محمد وعيسى بن يحيى الأنصاري قالوا: أنا أبو الحسن علي بن هبة الله الشافعي (ح) وأنا عبدالمعطي بن الباشق الإسكندري وعيسى السَّبْتي قالا: أنا عبدالرحمن ابن مكي قالوا: أنا أبو طاهر السِّلفي: أنا أبو الحسن مكي بن منصور الكرجي قالا: أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري: ثنا محمد ابن يعقوب الأصمُّ: ثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ببغداد: ثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر

سمع جابراً يقول: وُلِد لرجلٍ منا غلامٌ فسمّاه: (القاسم)، فقلنا: لا نكنّك: (أبا القاسم)، ولا نُنعِمُ لك عيناً. فأتينا النبي ﷺ

---

(٥٣) عليه تضبيب في الأصل.

(٥٤) إسناده حسن.

وقد أخرجه مسلم (٣/١٤٩٥-١٤٩٧) من طرقٍ عن أبي هريرة مفرّقاً.

فذكر ذلك له فقال: «سمِّ ابنك: عبدالرحمن»(٥٥).
متفق عليه.

٤٥- أخبرنا أبو محمد عبدالحافظ بن بدران بن شبل النابلسي ويوسف بن أحمد الحجّار قالا: أنا موسى بن عبدالقادر: أنا سعيد بن أحمد بن البنا: أنا أبو القاسم بن البُسْري: أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلِّص: ثنا أبو القاسم البغوي: ثنا علي بن الجَعْد: أنا شعبة وشيبان عن قتادة:

سمعت أنس بن مالك يقول: صلّيت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)(٥٦).

٤٦- وبه: قال البغوي: ثنا طالوت بن عبّاد ثنا سعيد بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن،

عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار»(٥٧).

٤٧- أخبرنا أبو محمد عبدالخالق بن عبدالسلام بن سعيد بن علوان الشافعي ببعلبك: أنا أبو محمد بن قدامة سنة إحدى عشرة وستمائة: أنا أبو زرعة المقدسي: أنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله: أنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي: ثنا محمد بن يعقوب الأصم: ثنا أبو

---

(٥٥) أخرجه البخاري (١٠/٥٧١) ومسلم (٣/١٦٨٤) من طريق سفيان به.

(٥٦) هو في مسند علي بن الجعد (رقم: ٩٥٣، ٢٠٧١) للبغوي.
وإسناده صحيح.
وأخرجه البخاري (٢/٢٢٦-٢٢٧) ومسلم (١/٢٩٩) من طريق شعبة عن قتادة به نحوه.

(٥٧) أخرجه البخاري (١/٨٤-٨٥) ومسلم (٤/٢٢١٣-٢٢١٤) من طريق الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة.

عتبة: ثنا بقية: ثنا صفوان بن عمرو: حدثني الأزهر بن[٥٨] عبدالله الحَرازي:

سمعت عبدالله بن بُسْر صاحب النبي ﷺ يقول: كنا نسمع أنه يقال: إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثر أو أقل فلم يكن فيهم من يهاب في الله فقد حضر الأمر[٥٩].

٤٨- أخبرنا أبو القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالحليم بن عمران الأنصاري المالكي بالإسكندرية: أنا علي بن مختار: أنا أبو طاهر بن سِلَفة: أنا أحمد بن علي الطُّرَيْثيثيُّ: أنا علي بن أحمد الرَّزَّاز: ثنا أحمد بن سلمان النجّاد (ح) وأنا سعيد بن عبدالرحمن ومحمد بن علي قالا: أنا الحسن بن علي بن البُنِّ: أنا جدي أبو القاسم الحسين: أنا أبو القاسم علي بن أبي العلاء: أنا أبو محمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر: أنا خيثمة بن سليمان قالا: ثنا هلال بن العلاء: ثنا أبي: ثنا عبيدالله ابن عمرو بن زيد بن أبي أُنَيْسة عن أبي إسحاق عن الحارث[٦٠].

عن علي عن النبي ﷺ قال: «إن الله - عز وجل - يقول:

---

(٥٨) في الأصل: (الأزهري) والتصويب من المسند والتاريخ.

(٥٩) أخرجه أحمد (١٨٨/٤) - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج عبادة: ص ٤٤٨) عن ابن المغيرة - وهو عبدالقدوس بن الحجاج - عن صفوان به، ولفظه: لقد سمعت حديثا منذ زمان، إذا كنت في قوم: عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر، فتصفّحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله فاعلم أن الأمر قد رَقَّ. وسنده لابأس به.

(٦٠) كذا وقع في الرواية، قال الحافظ في «النكت الظراف» (٣٩٧/٧-٣٩٨): «قلت: وقع في أول نسخة أبي علي بن شاذان الكبرى: حدثنا أحمد - وهو النّجّاد -: ثنا هلال. فساق السند إلي أبي إسحاق فقال: (عن الحارث عن علي) نقلته من خطِّ الدمياطي، وقال: رواه (س) عن هلال على الموافقة لكن قال: (عبدالله بن الحارث) بدل (الحارث). قلت: والصواب رواية (س)» أ.هـ.

الصوم لي وأنا أجزي به، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»[٦١].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، أخرجه النسائي عن هلال فوافقناه.

٤٩ـ أخبرنا أبو محمد عبدالمعطي بن عبدالرحمن بن يحيى الهَمْداني بدمشق سنة اثنين وتسعين: أنا أبو الفرج ناصر بن عبدالعزيز المالكي: أنا أحمد بن محمد الحافظ: أنا نصر بن أحمد: أنا أبو الحسن ابن رزقويه: أنا جعفر بن محمد الخَوّاص: ثنا ابن مسروق: ثنا هارون ابن أبي بُردة: نا نصر العطار عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر[٦٢].

قال: صعد رسول الله ﷺ على المنبر فقال: «يا أيها الناس! أتاني جبريل فأخبرني أن الله يحبُّ الحييَّ الكريمَ الحليمَ العفيف المتعفِّف، ويُبغض الفاحش البذيَّ السائلَ الملحفَ». ثم نزل.

إسناده واهٍ[٦٣].

٥٠ـ أخبرنا أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التُوني الحافظ: أنا يحيى بن أبي السُّعود: أتنا شُهدة الكاتبة: أنا الحسين بن أحمد الحمَّامي: أنا أبو عمر بن مهدي: أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب السَّدوسيُّ: ثنا جدي يعقوب بن شيبة: ثنا روح: نا ابن عون عن الحسن عن أمه.

عن أم سلمة قالت: ما نسيت الغبار على صدر رسول الله ﷺ وهو يقول: «اللهم إنَّ الخيرَ خيرُ الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرةِ»،

---

(٦١) أخرجه النسائي (٤/١٥٩-١٦١) من طريق أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ عن عبدالله بن الحارث ـ وهو ابن نوفل ـ عن علي. وفيه عنعنة أبي إسحاق لكن في الصحيحين ما يشهد له.

(٦٢) بياض بالأصل بقدر كلمة وعليه تضبيب.

(٦٣) لأجل عمرو بن شمر وجابر الجعفي فإنهما كذّابان.

إذ جاء عمّار فقال: «ويحك ـ أوقال: يا ابن سُميَّة ـ تقتلُك الفئةُ الباغيةَ»(٦٤).

٥١ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالمحسن بن أحمد ابن محمد العلوي الحسيني الشافعي بالإسكندرية: أنا محمد بن أحمد القطيعي: أنا محمد بن عبيدالله بن الزّاغوني: أنا أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنبي: أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن الذّهبي: ثنا عبدالله ابن محمد البغوي: نا بشر بن الوليد الكندي: ثنا محمد بن طلحة: عن حُميد الطويل.

عن أنس قال: احتُبِس رسول الله ﷺ عن الصلاة، وكان بين نسائه شيءٌ فجعل يردُّ بعضهنَّ عن بعض، فأتاه أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال: يا رسول الله! احثُ في أفواههن التراب واخرج إلى الصلاة(٦٥).

هذا حديثٌ غريبٌ تفرّد به محمد عن حُميد الطويل.

٥٢ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالغني بن محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحرّاني بمصر: أنا عبداللطيف بن يوسف بحرّان (ح) وأنا أحمد بن إسحق المصري: أنا محمد بن أبي القاسم الخطيب قالا: أنا محمد بن عبدالباقي الحاجب: أنا علي بن محمد بن محمد ابن الأخضر: أنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله الفارسي: ثنا محمد ابن مخلد الخصيب: حدثنا محمد بن سعيد بن غالب العطار: نا سفيان ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح،

---

(٦٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٦٣) من طريق ابن عون به. وإسناده صحيح، وأخرج مسلم (٤/٢٢٣٦) منه ما يتعلق بعمار فقط من طريق ابن عون أيضاً.

(٦٥) إسناده صالح.

عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «ليضربنَّ الناس أكباد الإبلِ في طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلمَ من عالم المدينة»(٦٦).

٥٣ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي: أنا أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد التاجر: أنا يحيى بن ثابت بن بُنْدار: أنا أبي: أنا أبو بكر أحمد بن محمد الحافظ: أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني الحافظ: أخبرني الحسن بن سفيان: ثنا علي بن حجر: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالحميد صاحب الزِّيادي عن عبدالله بن الحارث أن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال لمؤذنه في يومٍ مطيرٍ: إذ قُلتَ: (أشهدُ أن محمداً رسول الله) فلا تقل: (حيَّ على الصلاة) قل: (صلُّوا في بيوتكم).

(م) عن علي بن حجر فوافقناه(٦٧).

٥٤ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى اليونيني الحنبلي الحافظ من لفظه، وأحمد بن هبة الله وأحمد بن محمد بن سعد وأحمد بن العماد وأحمد بن موسى وأحمد بن زيد الجمال وأحمد بن أبي بكر بن رسلان وأحمد بن المجاهد وأحمد بن عزيز وأحمد ابن إبراهيم الدَّبَّاغ الرقوقي وأحمد بن أبي طالب الحجَّار ومحمد بن

---

(٦٦) أخرجه المصنف في «السير» (٨/٥٥) بنفس الإسناد.
والحديث أخرجه أحمد (٢/٢٩٩) والترمذي (٢٦٨٠) وابن حبان (٢٣٠٨) وابن أبي حاتم في «تقدمه الجرح» (ص ١١ـ١٢) والحاكم (١/٩٠ـ٩١) والبيهقي (١/٣٨٦) والخطيب في التاريخ (٥/٣٠٦ـ٣٠٧ و ٦/٣٧٦ـ٣٧٧ و ١٣/١٧) وابن عبدالبر في «الانتقاء» (ص ٢٠) والعلائي في «بغية الملتمس» (ص ٦٦، ٦٧) من طريق سفيان به.
ورجاله ثقات إلا أن ابن جريج وأبا الزبير مدلسان وقد عنعنا، والحديث حسنه الترمذي، وصححه ابن حبان، والحاكم على شرط مسلم وأقره المصنف.

(٦٧) صحيح مسلم (١/٤٨٥).

حازم ومحمد بن هاشم ومحمد بن مشرف ومحمد بن أحمد بن نوال ومحمد ابن علي ومحمد بن يوسف ومحمد بن أبي بكر المقبري وإسماعيل بن عثمان الحنفي الفقيه وسونج بن محمد وعبدالله بن قوام وسليمان بن أبي عمر وإسماعيل بن الفرآء المعدَّل وعبدالصمد بن الحرستاني وعبدالحميد ابن خولان وعبدالدائم الوزان وعيسى بن أحمد المطعم وعمر بن خواجا إمام وأبو بكر وعمر ابنا أحمد وعلي بن بقا وعلي بن أحمد الحاكم أبو الحسن وعيسى بن أبي محمد ويوسف بن عطاء ويوسف بن الشقازي ونصرالله بن عياش الحداد وأحمد بن أبي بكر الطيب ويحيى بن محمد الزيداني ومحمد بن مكي القرشي وعمر بن الشيخ أبي الفتوح ونصر بن أبي الضوء [و] علي بن محمد الثعلبي وعبدالحافظ بن بدران ومحمد بن قايماز وخديجة بنت عبدالجبار وست الوزراء المنجوية وفاطمة بنت الحسين وخديجة بنت محمد وهديّة بنت سعد وخديجة بنت محمود وفاطمة بنت جوهر وزينب بنت سليمان بن رحمة والحسن بن أحمد الشروطي وغيرهم، قالوا: أنا أبو عبدالله الحسين بن المبارك أبي بكر الزَّبيدي (ح) وأنا أحمد بن سليمان ومحمد بن أبي عَصْرون وأيوب الأسدي وأبو الغنائم بن محاسن الكفَرابي وسُنْقر القضائي قالوا: أنا علي بن رُوزْبة القَلانسي (ح) وأنا أحمد بن إسحاق الأبرقُوهي: أنا محمد بن أبي القاسم الكشاني بأبرقوه في سنة سبع عشرة وستمائة حضوراً، قالوا ثلاثتهم: أنا أبو الوقت عبدالأوّل بن عيسى السِّجْزي: أنا أبو الحسن الداودي: أنا ابن حمُّويه السَرْخَسي: أنا محمد بن يوسف: ثنا محمد بن إسماعيل[٦٨]: ثنا مكي بن إبراهيم: ثنا يزيد بن أبي عبيدة،

---

(٦٨) هو إمام الدنيا وجبل الحفظ: البخاري. وهذا سند رواية صحيح البخاري برواية الفربري.

عن سلمة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوَّأ مقعده من النّار»(٦٩).

٥٥- أخبرنا أبو حفص عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالله بن غدير القوّاس: أنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد الأنصاري حضوراً سنة تسع وستمائة: أنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المُسلم السُّلمي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة: أنا أبو نصر الحسين بن محمد خطيب دمشق: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد الغسّاني بصيدا: ثنا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني: ثنا محمد بن الوليد البُسْري: ثنا غُنْدر: ثنا شعبة عن مالك عن عبدالله بن الفضل عن نافع بن جُبير.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيِّم أحقُّ بنفسها من وليِّها، والبِكْرُ تُستأذن في نفسها وإذنُها صُماتها»(٧٠).

٥٦- وأناه عالياً أبو الفضل بن عساكر عن المؤيَّد الطوسي: أنا هبة الله السيديُّ: أنا سعيد البحيري: أنا زاهر السَّرْخَسيُّ: أنا إبراهيم ابن عبدالصمد: ثنا أبو مصعب: ثنا مالك... فذكره.

٥٧- أخبرنا عيسى بن عبدالمنعم بن شهاب بن ناصر المصري المؤدِّب: أنا أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد بن باقاسنة ثلاث وعشرين وستمائة: أنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البقَّال: أنا أبي: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البَرْقاني: أنا أحمد بن إبراهيم الحافظ: أنا أبو خليفة: ثنا ابن كثير: ثنا شعبة. قال البَرْقاني: وأنا أحمد: أخبرني عمران بن موسى وابن عبدالكريم قالا: ثنا محمد بن بشار:

---

(٦٩) صحيح البخاري (١/٢٠١).

(٧٠) هو في «موطأ الإمام مالك» (٢/٥٢٤).
وأخرجه مسلم (٢/١٠٣٧) من طريقه.

نا محمد: ثنا شعبة عن أيوب سمعت عطاء يحدِّث عن ابن عبَّاس قال: أشهد على رسول الله ﷺ وقال عطاء: أشهد على ابن عباس(٧١) - أن النبي - ﷺ خرج يوم فطرٍ أو أضحى فصلى وخطب ثم أتى النساء فأمر بالصدقة، فجعلن يلقين(٧٢).

لفظ أبي خليفة.

٥٨- أخبرنا أبو الهُدى عيسى بن يحيى بن أحمد السَّبتي الصوفي: أنا منصور بن سَنَد: أنا أحمد بن محمد الأصبهاني: أنا أحمد بن محمد ابن أحمد بن موسى سنة إحدى وتسعين: أنا أبو حفص عمر بن عبدالله ابن عمر بن الهيثم الواعظ سنة سبع عشرة وأربعمائة: نا أبو أحمد محمد بن أحمد العسّال: حدثنا موسى بن إسحاق: نا أحمد بن عبدالله بن يونس: نا أبو بكر بن عيّاش عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن ابن أبي نعم،

عن أبي سعيد الخدري قال: استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة فإذا الفارة قد أخذت الفتيلة وصعدت إلى السقف لتحرق عليه البيت. قال: فلعنها، وأحلَّ قتلها(٧٣).

٥٩- أنبأنا أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن عمر الأربلي المعدَّل أن المؤيد بن محمد الطوسي أخبرهم (ح) وقرأت على أحمد بن هبة الله وزينب بنت كندي عن المؤيّد: أنا محمد بن الفضل

---

(٧١) في الأصل: (ابن شهاب) وهو خطأ ظاهر، والمثبت موافق لما عند البخاري.

(٧٢) أخرجه البخاري (١/١٩٢) من طريق شعبة به، وأخرجه مسلم (٢/٦٠٢) من طرق عن أيوب به.

(٧٣) أخرجه أحمد (٣/٧٩-٨٠) وابن ماجه (٣٠٨٩) من طريق يزيد به، وليس عندهما: «قال: فلعنها.. الخ».

قال البوصيري في الزوائد (٣/٢١٣): «هذا إسناد ضعيف، يزيد بن أبي زياد ضعيف وإن أخرج له مسلم، فإنما أخرج له مقروناً بغيره، ومع ضعفه فقد اختلط».

الفُراوي: أنا عبدالغافر بن محمد الفارسي: أنا محمد بن عيسى الجلودي سنة خمس وستين وثلاثمائة: ثنا إبراهيم بن سفيان: نا مسلم بن الحجاج: نا عبدالله بن مسلمة: ثنا أفلح بن حميد عن القاسم، عن عائشة قالت: طيَّبت رسول الله ﷺ بيدي لحُرْمه حين أحرم، ولحِلِّه حين حلَّ قبل أن يطوفَ بالبيت(٧٤).

٦٠- أخبرنا أبو الفتح نصرالله بن محمد بن عياش بن حامد الصالحي الحداد: أنا علي بن زيد الإسكندراني بها: أنا أبو طاهر السِّلَفي: أنا الفضل بن عبدالعزيز القطان: أنا أحمد بن محمد بن كُردي: أنا محمد بن عبدالله البزّاز: ثنا الحارث بن محمد: حدثنا عبدالوهاب بن عطاء: ثنا إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاوس،

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لا تُقام الحدود في المساجد، ولا يُقاد الوالد بالولد»(٧٥).

إسماعيل ضعيف.

---

(٧٤) صحيح مسلم (٢/٨٤٦).

(٧٥) أخرجه الترمذي (١٤٠١) وابن ماجه (٢٩٥٥، ٢٦٦١) - والدارمي (٢/١٩٠) والطبراني في الكبير (١١/٥-٦) وابن عدي في الكامل (١/٢٨١) والدارقطني (٣/١٤١) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٧-١٨) والبيهقي (٨/٣٩) من طريق إسماعيل به، قال الترمذي: هذا حديث لانعرفه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا من حديث إسماعيل ابن مسلم، وإسماعيل بن مسلم المكي قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قِبل حفظه. وقال البيهقي: إسماعيل بن مسلم المكي هذا فيه ضعف.

قلت: وقد تُوبع:

تابعه عبيدالله بن الحسن العنبري عند الدارقطني (٣/١٤٢) والبيهقي (٨/٣٩) وهو ثقة، لكن الراوي عنه عمر بن عامر أبو حفص السعدي ذكره المصنف في «الميزان» (٣/٢٠٩) وقال: «روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثاً باطلاً».

وتابعه: قتادة عند البزار - كما نصب الراية (٤/٣٤٠)-والدارقطني (٣/١٤٢) لكن الراوي عنه سعيد بن بشير وهو ضعيف، وأخرجه الحاكم (٤/٣٦٩) من طريق سعيد عن عمرو بن دينار، فأسقط قتادة من الإسناد.

٦١ـ أخبرنا أبو الكرم وَهْبان بن علي بن محفوظ الجَزَري المؤذِّن: أنا عبدالعزيز بن باقا: أنا علي بن عساكر المقري: أنا عبدالقادر بن يوسف: أنا إبراهيم بن عمر الفقيه: أنا أبو بكر محمد بن عبدالله الدقّاق: أنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأثرم: ثنا عبدالله بن رجاء: أنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة.

عن عبدالله قال: اشتركنا أنا وسعد وعمَّار يوم بدر، فلم أجىء أنا وعمار بشيءٍ، وجاء سعد بأسيرين(٧٦).

٦٢ـ أخبرنا أبو الحسين يحيى بن أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله الجُذامي المالكي المقري وأبو الحسن علي بن أحمد ومحمد بن الحسين الفُوِّي قالوا: أنا محمد بن عماد: أنا عبدالله بن رفاعة: أنا علي بن الحسين الخِلَعيُّ: أنا عبدالرحمن بن عمر: أنا أحمد بن محمد المديني: ثنا يونس بن عبدالأعلى عن الشافعي عن محمد بن خالد الجَنَدي عن أبان بن صالح عن الحسن،

عن أنسٍ عن النبي ﷺ قال: «لا يزدادُ الأمر إلا شدةً، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا الناس إلا شُحّاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهديَّ إلا عيسى بن مريم»(٧٧).

أخرجه (ق).

---

(٧٦) أخرجه أبو داود (٣٣٨٨) والنسائي (٥٧/٧) وابن ماجه (٢٢٨٨) والبيهقي (٧٩/٦) من طريق الثوري عن أبي إسحاق به. قال المنذري في «مختصر السنن» (٥٣/٥): «وهو منقطع، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه».

(٧٧) أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٩) والحاكم (٤٤١/٤) وأبو نعيم في الحلية (١٦١/٩) و القضاعي في «مسند الشهاب» (٨٩٨ـ٩٠٠) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٥٥/١) والخطيب في التاريخ (٢٢٠/٤ـ٢٢١) وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٤٧) والمزي في «التهذيب» (مصورة: ١١٩٣/٣) والمصنف في «تذكرة الحفاظ» (٥٢٧/٢) كلهم من طريق يونس به.

٦٣- أخبرنا يوسف بن حسن بن عثمان بن علي بن منصور أبو الحجاج التميمي المعدَّل بالإسكندرية: أنا جعفر بن علي القاري سنة خمسٍ وعشرين وستمائة: أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن خلف الله بن عطية: أنا عبدالرحمن بن أبي بكر الصَّقليُّ: حدثني عبدالباقي بن فارس عن أبيه عن عبدالباقي بن الحسن: ثنا أحمد بن صالح البغدادي.

← وإسناده ضعيف، الجندي مجهول كما في التقريب، والحسن مدلس وقد عنعنه.
قال ابن الجوزي: قال أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي: هذا حديث منكر.
وقال البيهقي: تفرّد بهذا الحديث محمد بن خالد الجندي. قال: قال أبو عبدالله الحاكم: محمد بن خالد رجل مجهول. قال: وقال صامت بن معاذ: عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدِّث لهم، فطلبت هذا الحديث فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندي عن أبان بن أبي عياش عن الحسن عن النبي - ﷺ - قال البيهقي: فرجع الحديث إلى الجندي وهو مجهول عن أبان بن أبي عياش وهو متروك عن الحسن عن رسول الله ﷺ وهو منقطع» أ.هـ.

وقال المصنف في ترجمة يونس بن عبدالأعلى من «السِّير» (١٢/٣٥١): «وأما الحديث الذي انفرد به عن الشافعي، حديث: «لا مهديَّ إلا عيسى» فلعله بلغه عن الشافعي فدلّسه، وقد رأيت أصلاً عتيقاً يقول فيه: حُدِّثت عن الشافعي»أ هـ.

وقال في ترجمته من «التذكرة»: «قلت: له حديث منكر عن الشافعي» ثم ساق الخبر بسنده.

وقال في ترجمة الجندي من «الميزان» (٣/٥٣٥): «قلت: حديثه: (لامهديٌّ إلا عيسى بن مريم) وهو خبر منكر أخرجه ابن ماجه، ووقع لنا موافقة من حديث يونس بن عبدالأعلى، وهو ثقة، تفرد به عن الشافعي فقال في روايتنا: (عن) هكذا بلفظ (عن الشافعي) وقال في جزء عتيق بمرةٍ عندي من حديث يونس بن عبدالأعلى، قال: (حُدِّثت عن الشافعي فهو على هذا منقطع، على أن جماعة رووه عن يونس قال: (حدثنا الشافعي) والصحيح أنه لم يسمع منه.

وأبان بن صالح صدوق، وما علمت به بأساً، لكن قيل: إنه لم يسمع من الحسن، ذكره ابن الصلاح في أماليه، ثم قال: محمد بن خالد شيخ مجهول. قلت: قد وثقه يحيى بن معين والله أعلم، وروى عنه ثلاثة رجال سوى الشافعي، وللحديث علة أخرى: قال البيهقي: قال الحاكم...» فذكر ما تقدم عن صامت بن معاذ ثم علق الذهبي بقوله: «قلت: فانكشف ووهي». أ.هـ.

وحكم الصغاني في «الدر الملتقط» (٤٤) بوضعه.

عن الحسن بن الحباب قال: سألت البزِّي:[٧٨] كيف التكبير؟ فقال: (لا إله إلا الله، والله أكبر) عند خاتمة كل سورة: من خاتمة (الضُّحىٰ) إلى خاتمة القرآن[٧٩].

---

(٧٨) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزَّة، مقريء مكة ومؤذنها المتوفى سنة (٢٥٠).

(٧٩) قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/٥٢١): «روينا من طريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بزة المقري قال: قرأت على عكرمة بن سليمان وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين وشبل بن عباد فلما بلغت والضحى قالا لي: كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة، فإنا قرأنا على ابن كثير فأمرنا بذلك، وأخبرنا أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أبي أنه قرأ على رسول الله ـ ﷺ ـ فأمره بذلك.

فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله البزي من ولد القاسم بن أبي بزّة، وكان إماماً في القراءات، فأما الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال: لا أحدث عنه، وكذلك أبو جعفر العقيلي قال: هو منكر الحديث، لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح «الشاطبية» عن الشافعي أنه سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة، فقال: أحسنت وأصبت السنة. وهذا يقتضي صحة هذا الحديث» أ هـ.

والحديث أخرجه الحاكم (٣/٣٠٤) ـ وصححه ـ والمصنف في الميزان (١/١٤٤-١٤٥) وفي «معرفة القراء» (١/١٤٥).

وتعقب تصحيح الحاكم بقوله: «البزِّي قد تُكلِّم فيه». وقال في السير (١٢/٥١) في ترجمة البزي: «وصحح له الحاكم حديث التكبير وهو منكر» أ.هـ وقال في «المعرفة» عن البزي: «وأقرأ الناس بالتكبير من الضحى، وروى في ذلك خبرا عجيبا» ثم ساقه بسنده. وقال في «الميزان»: «هذا حديث غريب وهو مما أنكر على البزي».

ونقل ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢/٧٧) عن أبيه قوله في هذا الحديث: «هذا حديث منكر».

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٣٦٠) نسبته لابن مردويه والبيهقي في «الشعب».

٦٤ـ أخبرنا أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم القُسَنْطيني النَّحوي: أنا الحسن بن أحمد الصوفي: أنا أبو طاهر السِّلَفي: ثنا عبدالله بن علي الأَبْنوسي: أنا أحمد بن محمد الزّعفراني بقراءتي عليه: ثنا عبدالعزيز بن أحمد الرَّزّاز: ثنا عبدالله بن الحسن بن أبي شعيب: ثنا عبدالله بن جعفر الرَّقّي: نا ابن المبارك عن مالك بن مِغْوَل عن أبي حصين عن مجاهد،

عن عائشة أنه لما نزل عُذرها قبّل أبو بكر رأسها، فقالت: ألا عَذَرْتني عند النبي ﷺ! فقال: أيُّ سماءٍ تظلُّني، وأيُّ أرضٍ تُقلُّني إذا قلتُ ما لم أعلم(٨٠).

٦٥ـ أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن بن أحمد بن مكارم الحرّاني المِعْمار وأحمد بن إسحاق قالا: أنا عبدالله بن نصر القاضي سنة عشرين وستمائة: أنا عيسى بن أحمد الهاشمي: أنا حسين بن علي: أنا عبدالله ابن عبدالجبار: أنا إسماعيل بن محمد الصفّار: نا سَعْدان بن نصر: ثنا ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء،

عن أبي هريرة قال: سجد بنا النبي ﷺ في ﴿**إذا السمآء انشقت**﴾ وفي ﴿**اقرأ باسم ربِّك**﴾.

(م) عن ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة(٨١).

٦٦ـ أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو بن المنادي وأحمد بن عبدالرحمن وعبدالخالق بن علوان وأحمد بن عبدالحميد

---

(٨٠) أخرجه البزار (الكشف: ٢٦٦٥) من طريق عبدالله بن جعفر الرقي به، وإسناده صحيح كما قال السيوطي في «الدر المنثور» (٣٢/٥) وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٤٠/٩): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

(٨١) صحيح مسلم (٤٠٦/١).

وأخرجه المصنف في «معجم شيوخه الكبير» (ق: ٢٠١/أ) بنفس الإسناد.

وعمر بن سلامة وخديجة بنت الرضى قالوا: أنا أبو المجد محمد بن الحسين القزويني: أنا منصور بن محمد بن أسعد العطاري سنة سبع وستين وخمسمائة قال:

أنا محيي السُّنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ـ وساق حديث قلوب العباد بين إصبعين من أصابع رب العالمين ـ ثم قال:[٨٢] «الإصبعُ صفةٌ من صفات الله تعالى، وكذلك كل ما جاء به الكتابُ والسنة من هذا القبيل من صفات الباري: كالنَّفس، والوجه، والعين، واليد، والرِّجل، والإتيان، والمجيء، والنزول إلى السماء الدنيا، والاستواء على العرش، والضحك، والفرح[٨٣]

فهذه ونظائرُها صفاتٌ لله ورد بها السَّمع يجب الإيمان بها، وإمرارها على ظاهرها معرضاً فيها عن التأويل، مجتنباً عن التشبيه، معتقداً أن الباري لا يشبه شيءٌ من صفاته صفات الخلق، كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق، قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ وَهُوَ السَمِيعُ البَصِير﴾ [الشورى: ١١].

وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السُّنة، تلقوها جميعاً بالإيمان والقبول، وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل، ووَكَلوا العلم فيها إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ كما أخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم، فقال: ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كلٌّ من عند ربنا﴾ [آل عمران: ٧].

قال الزُّهري: على الله البيانُ، وعلى الرسول البلاغُ، وعلينا التسليم.»

٦٧ـ أنشدنا الحافظ القُدوة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن

---

(٨٢) في كتابه الجليل: «شرح السنة» (١/١٦٨-١٧١).

(٨٣) في «الشرح» ذكر الأدلة من الكتاب والسنة على إثبات هذه الصفات.

فرح الإشبيلي[٨٤] لنفسه سنة خمسٍ وتسعين وستمائة، قال:

غرامي (صحيحٌ) والرَّجا فيك (معضلُ) ... وحزني ودمعي (مرسلٌ) أو (مسلسلُ)
وصبري يشهد العقل أنَّه ... (ضعيف) و (متروك) وذلي أجملُ
ولا (حسنٌ) إلا سماع حديثكم ... مشافهةً يُملى عليَّ فأنقلُ
وأمريَ (موقوف) عليك وليس لي ... على أحد إلا عليك معوَّلُ[٨٥]
ولو كان (مرفوعاً) إليك لكنت لي ... على رغم عُذّالي تَرِقُّ وتعدلُ
وعذل عذولي (منكرٌ) لا أُسيغه ... وزورٌ و (تدليس) يُردُّ ويهملُ
أقضّي زماني فيك (متصلَ) الأسى ... و (منقطعاً) عمّا به أتوصَّلُ
وها أنا في أكفان هَجْرك (مُدرَجٌ) ... تُكلِّفني ما لا أطيقُ فأحملُ
وأجريت دمعي بالدِّماء (مُدبَّجاً) ... وما هي إلا مهجتي تتحلَّلُ
و (متفقٌ) وجدي وشجوي وعبرتي ... و (مفترق) صبري و (قلبي) المسلسلُ[٨٦]
و (مؤتلف) وجدي وشجوي ولوعتي ... و (مختلف) حظّي وما فيك آملُ
خُذِ الوجدَ عني (مُسنَداً) أو (مُعنعناً) ... فغيري بـ (موضوع) الهوى يتجمَّلُ.

---

(٨٤) قال عنه المصنف في «معجمه الكبير» (ق: ١٦/ب): «كان إماماً محدِّثاً متقناً، عارفاً بالفقه، كثير الإفادة، له حلقة اشتغال بجامع دمشق، يقريء الفقه والحديث. مولده في سنة خمس وعشرين وستمائة تقريبا بإشبيلية، وبقي في أسر الفرنج مدة ثم خلّصه الله. قرأ بمصر على ابن عبدالسلام، وسمع بدمشق من ابن عبدالدائم والكرماني والطبقة. وكان متزهداً عابداً صالحاً مهيباً، مديد القامة. توفي سنة تسع وتسعين وستمائة» أهـ.

وله ترجمة في: عبر المصنف (٣/٣٩٥) وطبقات الشافعية للسبكي (٨/٢٦-٢٩) والشذرات (٥/٤٤٣).

وقصيدته هذه مشهورة قال ابن ناصر الدين: ومن نظمة الرائق قصيدته التي أولها: (غرامي صحيح والرجا فيك معضل) ولقد حفظها جماعة وعلى فهمها عوّلوا. وقال السبكي: وهذه القصيدة بليغة جامعة لغالب أنواع الحديث.

وقد شرحها جماعة من العلماء، ومن أحسن شروحها شرح الشيخ بدر الدين الحسني (ت: ١٣٥٢) وهو مطبوع متداول.

(٨٥) في «شرح الحَسَني»: (المعوّل).

(٨٦) في «الشرح» (المبلبَلُ).

وذا[87] نبذٌ من (مبهم) الحبِّ فاعتبر ... و (غامضه) إن رمت شرحاً أطوَّلُ
(عزيزٌ) بكم صبٌّ ذليلٌ لعزِّكم ... و (مشهور) أوصاف المحبِّ التذلُّلُ
(غريبٌ) يقاسي البعدَ عنك وماله ... وحقِّك عن دار القِلى متحوَّلُ
فرفقاً بـ (مقطوع) الوسائلِ ما له ... إليك سبيل لا ولا عنك مَعْدَلُ
ولا[88] زلت في عزٍّ منيعٍ ورفعةٍ ... ولا زلت (تعلو) بالتجنِّي فـ (أنزلُ)
أورِّي بسُعدي والرَّبَاب وزينب ... وأنت الذي تُعنى وأنت المؤمَّلُ
فخُذ أولاً من آخر ثمَّ أولاً ... من النصف منه فهو فيه مكمَّلُ
أبرُّ إذا أقسمت أنِّي بحبِّه ... أهيم وقلبي بالصبابة يُشعلُ[89]

تمَّ المعجم اللطيف للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي، ومن خطِّه نَقلتُ هذه النسخة بتاريخ يوم الجمعة عاشر ذي قعدة سنة سبعٍ وثلاثين وثمان مائة بالشرفية بحلب.

قاله محمد بن أبي بكر بن أبي عمر بن زُرَيق[90]

والحمد لله وحده

---

(٨٧) في «الشرح»: (وذي).

(٨٨) في «الشرح»: (فلا).

(٨٩) في «الشرح»: (مشعل).

(٩٠) له ترجمة في الضوء اللامع (٧/١٦٩-١٧١) والشذرات (٧/٣٦٦).

[السماعات]

وسمعه على مُخرِّجه الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الذهبي بقراءة الإمام العالم محبُّ الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عبدالله المقدسي جمعٌ منهم: أولاده الثلاثة: أبو بكر محمد وأبو الفتح أحمد وعمر في (هـ)، والأئمة الفضلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد، وعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء البصروي الشافعي، وتقيُّ الدين إبراهيم بن أحمد بن العز عمر ابن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سعد، وناصر الدين محمد وشمس الدين محمد ابنا فخر الدين محمد بن محمد بن محمد ابن عبدالقادر الأنصاري الصائغ، ومحمد بن علي بن داود بن سليمان ابن بحير، وابنه: محمد، ومحمد بن حسن بن علي بن عمر بن أحمد ابن عمر بن الشيخ أبي عمر، و أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن طرخان الدمشقي، وفاطمة بنت سليمان بن محمد بن مسلم البدوي في (هـ) وأبو بكر وأحمد ابنا محمد بن أبي بكر بن خليل بن محمد الإعزازي، وابن عمهم محمد بن علي، ومحمد بن عبدالرحيم الجزري، ومحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد، وأحمد وأبو بكر ابنا أحمد بن الطيِّب الفراسي ابن الحلية، ومحمد بن محمد ابن أبي بكر بن أحمد ابن عبدالدائم بن نعمة من أحمد الحنبلي، وعلي وعمر ابنا محمد بن أبي بكر بن أحمد بن العماد عبدالحميد بن عبدالهادي، وموسى ابن عمر بن ذر عام المرادي الشجاعي، وابنه: محمد، وبهادر فتى محمد بن سعد بن عبدالأحد بن سعدالله، وأحمد

بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي، ومحمد بن صلاح الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر، وكاتب السماع في الأصل: محمد بن يحيى بن محمد بن سعد ابن عبدالله بن سعد المقدسي ـ ومن خطّه لخّصت ـ وابن أخته: محمد ابن العز عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر في (٣) وابن أخته: أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر.

وصحَّ ذلك وثبت في عَشيَّة يوم الثلاثاء عاشر محرّم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالجامع المطول بصالحية دمشق، ومعهم محمد بن التقي بن عبدالله بن إبراهيم بن القاضي الشيخ أحمد بن الشيخ شهاب الدين محمد بن خلف بن راجح المقدسي.

الحمد لله، وسمعه على الإمام صلاح الدين أبي بكر بن محمد ابن أبي بكر العزازي ـ سماعه له من مخرِّجه الذهبي ـ بقراءة الحافظ العلامة برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي سبط بني النجمي الشافعي ـ ومن خطّه لخصت ـ ابن أخي المسمِّع محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن رجب بن علي الآمدي، وصحّ في ثاني ربيع الأول سنة ثمانين وسبعمائة بباب منزله بقاسيون، وأجاز.

وسمعه على قاضي القضاة شهاب الدين أبي العباس ـ سماعه باطنها(٩١) نقلاً من مخرِّجها الذهبي ـ بقراءة شيخنا الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل المذكور أعلاه: ولداه: عبدالله ومحمود، وأحمد بن أبي بكر بن أحمد الرسام، وعلي بن محمود بن أبي بكر

---

(٩١) أي: باطن الورقة.

السلمي، وأحمد بن البرهان القاهري، وأبو بكر بن عثمان بن عبدالرحمن القلعي الحسنيون.

وصحّ يوم الأحد سابع جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمنزل المسمّع بحماه وأجاز. نقله محمد بن زريق من خطّ القاريء.

وسمعه على الشيخ العالم فخر الدين محمد بن التقي عبدالله بن إبراهيم بن القاضي نجم الدين أحمد بن الشهاب محمد بن خلف المقدسي - سماعه باطنها ملحقاً - بقراءة شيخنا الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل المذكور أعلاه: جماعةٌ ماتوا - رحمهم الله -.

وصحَّ في يوم الثلاثاء رابع صفر سنة ثمانين وسبعمائة بمسجد الحنابلة بصالحية دمشق وأجاز. نقلته من خطّ القاريء.

الحمد لله، قرأته على القاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد الرسام الحنبلي الحمويّ الأصل، الحاكم يومئذٍ بحلب - سماعه على القاضي شهاب الدين المرداوي، سماعه من الذهبي -، فسمعه أخي أبو بكر عبدالوهاب.

وصحَّ ذلك في يوم ـــــــــ ذي قعدة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمسجد النارنجه داخل حلب المحروسة وأجاز.
وكتب محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن أبي عمر بن زُريق.

الحمد لله، قرأته أيضاً على الحافظ العلامة شيخ الإسلام برهان الدين الحلبي المذكور نُزُله أعلاه، مع مقابلته بالأصل الذي بخطِّ المخرِّج، فسمعه أخي أبو بكر عبدالوهاب والقاضي شمس الدين محمد بن عمر بن حسين الغسّاني الشافعي.

وصحَّ ذلك وثبت في يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالمدرسة الشرفية بحلب وأجاز.

وكتب محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن أبي عمر بن زُريق.

الحمد لله وحده، وقرأته على القاضي شهاب الدين المذكور في مستهل جمادى الأولى سنة (٨٤) أحسن الله ختامها بالخانقاه السميساطيه بدمشق وأجاز.

كتبه محمد بن الخيضري[٩٢].

سمعه على شيخنا الإمام الأوحد العلامة ناصر الدين أبي التقى محمد بن العلامة عماد الدين أبي الصدق أبي بكر بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة العمريِّ القرشيِّ الحنبلي، الشهير بـ (ابن رُزيق) ـ فسحَ اللهُ أجلَه، وختم بالصالحات عمله ـ بقراءته له بدأها مقابلةً: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الشيخ زين الدين أبي الفضيل عبدالرحمن بن إبراهيم الزمامي، وعلاء الدين أبو الخير علي بن الشيخ أبي عبدالله حسن بن مُفضّل الضعوري ـ أنسأهما الله تعالى ـ ، والفقيه برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن أحمد الصدقوني، وعلاء الدين أبو الخير علي بن محمد بن أحمد البناني ـ أعزّهما الله تعالى ـ.

وصحَّ ذلك وثبت في يوم الأحد ثامن جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بمدرسة جد المسمِّع شيخ الإسلام أبي عمر من صالحية دمشق، وأجاز لنا أن نرويه عنه، وجميع ما تجوز له روايته بشرطه عند أهله، بقراءة كاتبه/ محمد بن لؤلؤ الحنفي.

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

---

(٩٢) هذه الإجازة ملحقة بالحاشية، وليست بخط ابن زريق بل بخط كاتبها. ، وللخيضري ترجمة في الضوء (١١٧/٩).

فهرس بأطراف الحديث

الحديث	الرقم
أحابستنا هي؟	١
أحب الكلام إلى الله (أثر)	١٧
احتبس رسول الله ﷺ عن الصلاة	٥١
إذا اجتمع عشرون رجلاً (أثر)	٤٧
إذا بال أحدكم	٢١
إذا تواجه المسلمان بسيفيهما	٤٦
إذا رأيت الفاجر (أثر)	٣٩
إذا قلت: (أشهد أن محمداً رسول الله) (أثر)	٥٣
استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة	٥٨
اشتركنا أنا وسعد وعمار (أثر)	٦١
اقتلوا الفاعل	٣
أكثر منافقي أمتي	٢
ألا عذرتني عند النبي (أثر)	٦٤
اللهم إن الخير خير الآخرة	٥٠
إن أكمل الناس إيماناً	٢٤
أن رجلاً من المهاجرين استأذن	٣٤
إن في الجنة شجرة	١٢
إن لكل نبي حواري	٥
إن الله كتب كتابا	١٣

إن الله يبسط يده ٢٨
إن الله يقول: الصوم لي ٤٨
إن لأعلم إذا كنت عني راضية ٢٩
الأيم أحق بنفسها ..... ٥٥، ٥٦
أيها الناس أتاني جبريل ٤٩
تزوج أبو طلحة أم سليم (أثر) ٣١
خرج يوم فطر أو أضحى ٥٧
الخيل معقود في نواصيها ..... ٦، ٧
الركن والمقام جوهران (أثر) ٣٥
سجد النبي في ﴿إذا السماء انشقت﴾ ٦٥
سمِّ ابنك: عبدالرحمن ٤٤
صليت خلف رسول الله وأبي بكر ٤٥
ضحك ربنا من قنوط ٣٧
الطلخ المنضود: الموز (أثر) ٣٦
طيّبت رسول الله ﷺ بيدي ٥٩
العين تدخل الرجل القبر ٤
كان يصوم من الشهر ٢٣
كذب، ما رأيت أحداً من (أثر) ٢٧
لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت ٤٣
ليس هو النكاح (أثر) ٣٢
ليضربن الناس أكباد ٥٢
ما كنا نكرهه إلا لجهده (أثر) ٤١
مروا أبا بكر ٤٠
من أتى الجمعة ٤٢
من بات وفي يده ١٦

من توضأ فليستنثر ٨
من كان له إمام ٢٠
من كنت مولاه ٢٢
من يقل عليّ ما لم ٥٤
نسختها التي بعدها (أثر) ٣٣
هو قول الرجل (لا والله) (أثر) ٢٦
هو النظر إلى وجه الله (أثر) ١٩
وفد الله ثلاثة ٣٠
لا تحلفوا بآبائكم ٢٥
لا تطروني كما ١٥
لا تقام الحدود في المساجد ٦٠
لا، ولكن رسول الله أذن لي في البدو ١١
لا يرحم الله من لا يرحم ١٠
لا يزداد الأمر إلا شدة ٦٢
لا ينبغي هذا للمتقين ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليه التكلان

مقدمة المحقق

الحمد لله العزيز الحميد، الذي له ملك السموات والأرض وهو على كل شيء شهيد، وأشهد أن لا إله إلا الله ذو العرش المجيد، شهادة أرجو بها النجاة يوم الوعيد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب المقام السعيد، والهادي إلى صراط الحق وطريق رشيد، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الغُرِّ الصناديد.

أما بعد:

فلعل من نافلة القول والتعريف بما هو معلوم معروف أن كتب حافظ الإسلام ومفيد الأنام/ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ رحمه الله تعالى ـ لها صيتٌ ذائع، وذكرٌ شائع بين أهل العلم، فقد حظيت عندهم بالقبول، وتنافس على الفوز بها الفحول، وذلك لأن مصنفها أطال النفَس في تحريرها، وأجهد النَّفْس في تهذيبها، ويسّرها لمطالعها بحسن تبويبها، وسلامة ترتيبها.

فقد سلك في تأليفها منهجاً فريداً بزّ به أقرانه، وفاق فيه نظراءه:

فقد كان جمعه للأخبار والأقوال جمعَ العالم الفاهم الذي يسبر الروايات، ويميز الخبيث من الطيب، ويبين الراجح من المرجوح، ولم يكن كحُطّاب الليل الذين جعلوا همتهم تكثير الأوراق، وتسويد الصحائف بالرواية عمن درج وعرج ما هبّ ودبّ.

وكان في تأريخه مثال المؤرخ الصدوق الذي يستوعب ما قيل في مترجمه قدحاً ومدحاً، ولا تحمله المحبة لمن يحب أن يغض الطرف عن علاته وآفاته، ولا البغض لمن يبغض أن يغمط محاسنه ومناقبه، فالإنصاف شعاره، والنصح للمسلمين مناره.

وكان ـ رحمه الله ـ متجرداً للحق فيما يكتب، يسير في ركب الدليل أين سار، ولا يتعصب لمذهب على مذهب، بل الوصول إلى الحق الحقيق غاية مقصده ومراده، وكتبه بذلك شاهدة على ما أقول، وصادعة بالنقول تلو النقول.

ولا يخلو كتاب من كتبه من التوجيهات والإرشادات التي يبثها في تضاعيفه، يوجه بها الطالب المبتدي، ويذكر بها العالم المنتهي، فيخلع بذلك على كتبه التي تضح بـ (قال وقلت)، وكثرة النقول وبسط الخلاف مسحة روحانية ترقق قلب قارئها وتهذب سلوكه، وتكون كواحة وارفة الظلال يلجأ إليها بعد الكد في القراءة والعناء في الفهم.

لذا فإنني أتشرف بتحقيق بعض رسائل هذا البحر الخِضَم الذي لا قرار له، وأستعين الله في خدمتها بما ينبغي أن تخدم، ومن الله العون[1].

---

(١) لم أترجم للمصنف لشهرته، وكثير من كتبه التي نشرت مؤخراً تضمنت ترجمة له، وقد استوفاها الدكتور بشار معروف في كتابه «الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام»

التعريف
بالرسائل وأصولها

الرسالة الأولى: (المعجم اللطيف):

هو معجم لشيوخه خرّجه لنفسه، واكتفى فيه بذكر رواية واحدة عن كل شيخ، ولم يتصد لتراجمهم لأنه استوعب ذلك في معجمه الكبير(٢)، وحاول فيه أن يرتّب شيوخه على حروف المعجم، لكن تعذّر عليه ذلك في بعض المواضع، وذلك لاشتراك جماعة من الشيوخ في رواية الخبر.

وجُلّ المرويات أحاديث وآثار، وفيها بعض النقول، وختمها بقصيدة شيخه الحافظ أحمد بن فرح الإشبيلي في أنواع الحديث، المشهورة بـ (غرامي صحيح).

واعتمدت في تحقيقها على نسخة دار الكتب الظاهرية برقم (١٢/عام ٣٧٤٥)، ق (٢٠٤-٢١٧)، و تقع في (١٣) ورقة، في كل ورقة (٢٠) سطراً تقريباً، وهي نسخة قيّمة نُقلِت من أصل المصنف وقُوبلت به(٣).

وناسخها من أهل الضبط والإتقان، وهو الحافظ محمد بن أبي

---

(٢) انظر التعريف به في كتاب «الذهبي ومنهجه» (ص ٦٣-٦٦).
(٣) انظر السماعات: ص ٦١.

بكر بن زريق الحنبلي من أعيان المائة التاسعة (٨١٢-٩٠٠)[٤]، وتاريخ النسخ سنة (٨٣٧)، والأخطاء نادرة، وقد قمت بتفصيلها إلى فقرات ثم خرّجت الأخبار والنصوص، وعلّقت على ذلك بما يلزم، ووضعت فهرساً للأحاديث.

الرسالة الثانية: (الأربعين في صفات رب العالمين):

وهي في هذه الرسائل كواسطة العقد الثمينة، والموجود من الكتاب هو الجزء الأول فقط، ويحتوي على اثني عشر حديثاً، فبالتقدير يظهر أن ما بأيدينا يمثل ثلث الكتاب.

و «الأربعينيات الحديثة» تشغل مكانة مهمة في التراث الحديثي، فقد أُولِعَ المحدِّثون - لاسيما المتأخرون - بجمعها، وتفننوا في تصنيفها، فمنهم من يجمع أربعين حديثا في أصول الإسلام، ومنهم منها يجمعها في الأحكام والفضائل، إلى غير ذلك من أبواب الشريعة المختلفة.

وقد اختار الحافظ الذهبي أن يجمع أربعين حديثا في صفات الباري - عز وجل - يسوقها بسنده إلى النبي ﷺ ثم يتكلم عليها سنداً ومتناً، وعزز ذلك بروايات أخرى، وبآثار الصحابة، وأقاويل السلف، وقد قال في مقدمتها: «. . . فإني أكتب - إن شاء الله - في هذا الكتاب أربعين حديثاً في صفات الله - عز وجل -، وأورد فيها بعض ما نقل عن السلف من القول فيها. . .».

وأجاد في ذلك غاية الإجادة، فحرّر الكلام على الأخبار، واستوفى ما قيل فيها من النقول، وردّ فيها على المخالفين لعقيدة السلف - أهل السنة والجماعة - وفنّد شبههم أحسن تفنيد.

(٤) له ترجمة في «الضوء اللامع» للسخاوي (٧/١٦٩-١٧١)؛ وشذرات الذهب لابن العماد (٧/٣٦٦).

ويتكون الجزء الأول من اثني عشر باباً، يصدّر كل باب بآيات قرآنية تتعلق بإثبات صفة من صفات الله العُلىٰ، ثم يسوق الحافظ بسنده الحديث، ثم يتكلم عليها بما ينبغي مع إيراد أقاويل السلف ونقولهم فيها، ثم ختم ذلك بباب (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وبيّن فيه أن إثبات الصفات على طريقة السلف لا يقتضي التشبيه والتجسيم لا من قريب ولا من بعيد.

والصفات الإلهية التي اشتمل عليها هذا الجزء، هي: (الوحدانية، والاستواء، والعلو، والمعية، والنزول، واليد، والوجه، والقدم، والساق، والأصابع، والمجيء والإتيان).

والنسخة المعتمدة في التحقيق هي نسخة الظاهرية برقم (١١/عام ٣٧٤٨)، ق (١٧٣-١٩١)، وتقع في (١٨) ورقة، ويتراوح عدد الأسطر في كل ورقة ما بين (٢٠-٢٥) سطراً.

وكتب على طرّتها: (وهي منقولة من خط المصنف، نقلها حسن بن أحمد بن عبدالهادي) أ.هـ.، ويعرف بابن المِبْرَد الحنبلي، وناسخها من أهل العلم، له عناية بالحديث وروايته، مات عن بضع وستين سنة (٨٨٠) بصالحية دمشق(٥).

والنسخة جيدة مقروءة في غالبها، وقد قوبلت بأصل المصنف كما هو ظاهر من الحواشي(٦)، وقد واجهت عند شروعي في نسخ الكتاب مشكلتين:

الأولى: أن الكتاب مشوّش الترتيب، قد عُبث في أوراقه فقُدّمت وأُخّرت عن موضعها السليم، ولكني بتوفيق من الله ثم بشيء من

(٥) له ترجمة في الضوء (٣/٩٢) والشذرات (٧/٣٢٣-٣٢٤) أرخ ابن العماد وفاته سنة (٨٧٨).

(٦) انظر مثلا التعليق (١٢١، ١٥٨).

الجهد استطعت أن أرتب الأوراق كما وضعها مصنفها واستقام الأمر بحمد الله.

الثانية: أن مواضع كثيرة من الكتاب قد أصابها طمس أو رطوبة بحيث لا تخلو صفحة واحدة من ذلك، وقد حاولت إصلاح هذه المواضع بالرجوع إلى مصادر الكتاب الأصلية أو التي تنقل منها، واستطعت - بفضل الله - إصلاحها، وبقيت مواضع معدودة تعذّر عليّ إصلاحها لكونها من كلام الذهبي نفسه، وقد جعلت هذهَ المواضع بين حاصرتين، ونبهت على ما عملت في التعليق.

ولناسخ الكتاب طريقة غريبة في الإملاء فهو يتعمد إسقاط الهمزة من أوائل الكلمات، فيكتب مثلا: (الاخبار، الالباب)، هكذا: (الخبار، الباب) ونحو ذلك.

أما عن عملي في تحقيق الكتاب:

فبالإضافة إلى ما تقدّم فقد رقّمت الآيات القرآنية، وخرّجت الأحاديث والآثار والنصوص قدر استطاعتي، وقمت بتفصيل الكتاب إلى فقرات لتسهل الاستفادة منه، وعلقت عليه تعليقات مختلفة اقتضاها الحال، ثم ختمت الكتاب ببعض الفهارس المساعدة.

الرسالة الثالثة: (مختصر الجهر بالبسملة للخطيب):

مسئلة الجهر بالبسملة في الصلاة من المسائل التي اختلف فيها العلماء، وقد أفردها البعض بتأليف مفرد كالدارقطني والخطيب وأبي شامة وغيرهم، وقد عمد المصنف إلى كتاب الخطيب فاختصره، وحيث إن أصل الكتاب لا يعرف مكان وجوده، فإننا لن نتمكن من الحكم

العادل على حجم اختصار الذهبي، وإنما قلت هذا لأن بعض العصريين قد وصف اختصار الذهبي هذا بالإخلال، وقلل من أهميته.

لكن عند دراسة اختصار الذهبي سنجد أنه قد سلك فيه مسلكا قويما، فقد اشتمل المختصر على بابين:

الأول: ذكر الجهر بالبسملة مختصراً، وأورد الذهبي فيه أقوى ما استدل به الخطيب ثم تعقبه في ذلك تعقباً علمياً مفيداً، وأشار - على سبيل الإجمال - للروايات الواهية التي استدل بها الخطيب، واكتفى الذهبي بتضعيفها دون بيان علة كل رواية، لأن الكلام عليها معروف في كتب أهل العلم، كما أنه سيؤدي إلى تضخيم الكتاب وهو ما يخالف الغرض من الاختصار.

أما الباب الثاني: فهو باب ترك الجهر بالبسملة وأورد الخطيب فيه الروايات الدالة على ذلك ثم حاول أن يعلّها، لكن الذهبي تصّدى للرد عليه وبيّن أنها روايات ثابتة لا غُبار عليها، وأجاد في هذا بما لم يُسبق إليه.

واعتمدت في تحقق هذا الكتاب على نسخة المؤلف نفسه وهي نسخة الظاهرية (مجموع: ٥٥) ق (١٢٨-١٣١) ويقع في أربع أوراق في كل ورقة (٢٤) سطراً، ويظهر أنها مسوَّدة المؤلف فقد ملأ هامشها بتعليقات كثيرة، وقد واجهتُ بعض الصعوبات في إدخال هذه التعليقات في مكانها المناسب من الكتاب، كما أن النسخة كتبت بخط مستعجل، وبعد نسخها، خرّجت الأحاديث والآثار المذكورة مع التعليق بما يلزم.

ويلي هذه الرسالة في المجموع «مختصر الجهر لأبي شامة» للذهبي نفسه، وفات بشار ذكره هذه الرسالة في مؤلفات الذهبي من كتابه «الذهبي ومنهجه».

الرسالة الرابعة: (مسائل في طلب العلم وأقسامه):

وقد بيّن فيها الذهبي أن العلوم الشرعية تُصنف بحسب الأحكام التكليفية الخمسة، وبيّن ما ينبغي على طالب العلم أن يهتم به وما ينبغي أن يجتنبه في كل علمٍ.

واعتمدت في تحقيقها على نسخة المؤلف نفسه وهي نسخة الظاهرية (رقم ٣٢١٦) ق (٢٢٥-٢٣١)، وتقع في ست أوراق، في كل ورقة (٢٠) سطراً.

وهذه الرسالة أيضاً لم يُشر إليها بشار.

الرسالة الخامسة: (المجرّد في أسماء رجال ابن ماجه):

اشتمل هذا الكتاب على ذكر الرواة الذين انفرد ابن ماجه بإخراج حديثهم عن الشيخين: البخاري ومسلم.

وقد رتّبه الذهبي على حسب الطبقات بدءاً بطبقة الصحابة وانتهاءً بطبقة البخاري ومن تبقّى، ورتّب الرواة في كل طبقة على حروف المعجم، وتكلم على الكثير منهم جرحاً وتعديلاً.

واعتمدت في تحقيقه على نسخة المؤلف نفسه وهي نسخة الظاهرية (رقم ٥٣١ ـ حديث) وتقع في عشرين ورقة، في كل ورقة (٢٠) سطراً، وقد كتب على كل راوٍ رموز الكتب الستة بمداد أحمر، لذا لم تكن واضحة في كثير من المواضع، فرجعت إلى «الكاشف» للذهبي «والتقريب» لابن حجر (بتحقيق الشيخ محمد عوامة) وأثبت الرموز منهما.

وأوراق الكتاب مشوّشة الترتيب، وبعدما أصلحتها كما ينبغي ظهر لي أن في الكتاب سقطاً يشمل آخر (طبقة الأعمش وابن عون)

و (طبقة الثوري ومالك) إلى أوائل حرف العين منها.

وفي أثناء عملي في تحقيق الكتاب ظهرت نسخة مطبوعة منه بتحقيق محمد المنتقى الكشناوي، وهممت بعد ذلك أن أتوقف عن تحقيق الكتاب، لكن لما رأيت ما في طبعته من أخطاء وتحريفات فاحشة بالإضافة إلى سوء ترتيبه له، وعدم تمييزه بين كل راوٍ ومن يليه، قررت المُضيَ قُدُماً في تحقيقه ونشره نشرة علمية تليق بأهمية الكتاب.

الرسالة السادسة: (ذكر من اشتهر بكنيته من الأعيان):

وهو كتاب في المشهورين بالكنى اقتصر على تعريف موجز بالمذكورين، لأن المصنف قصد منه أن يجعله تذكرة لطالب العلم بمن لا يسعه جهلهم.

وقد رتب المصنف الكنى على حروف المعجم، لكنّه لم يلتزم هذا الترتيب في كل حرف، وبدأ في كل كنية بأشهر من عرف بها، وسار وفق الترتيب الزمني لمن اشتهروا بها بدءاً من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وانتهاء بمشايخ المصنف.

واعتمدت في تحقيقه على نسخة مكتبة جستربتي (رقم: ٣٤٥٨) وتقع في (١٨) ورقة، في كل ورقة (٢٠) سطراً، وقد نُقِلَت من أصل المصنف، وتاريخ نسخها سنة (٨١٣).

وحيث إن النسخة وحيدة ولا تخلو من أخطاء فقد قمت بمراجعة أسماء الرجال اسماً اسماً في كتب التراجم والتواريخ مع ضبط ما يحتاج إلى ضبط، والتنبيه على الأوهام.

وأرجو الله تعالى أن أكون قد وُفِّقْت في خدمة هذه الرسائل بما يرضي الله ـ عز وجل ـ، ثم يرضي أهل العلم، والله المسئول أن يتقبل ذلك مني، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به يوم لا ينفع

مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وكتبه حامداً مصلياً مسلّماً

المفتقر إلى عفو ربه/ أبو سليمان جاسم بن سليمان بن حمد الفهيد الدوسري

ـ غفر الله له ولوالديه وللمسلمين ـ

لإحدى عشرة ليلةً خلت من ربيع الأول

سنة سبع بعد الأربعمائة والألف

ـأحسن الله ختامها ـ

ـ بمدينة الجهراء ـ

الكويت